فشل الزواج العلماني
عيد الدويهيس

فشل الزواج العلماني

عيد الدويهيس

حقوق الطبع

حقوق طبع هذا الكتاب مهداة من المؤلف إلى كل مسلم
وجزى الله خيرا من طبع أو أعان على طبعه وغفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين

الطبعـــة الأولى فبراير ٢٠٢٦

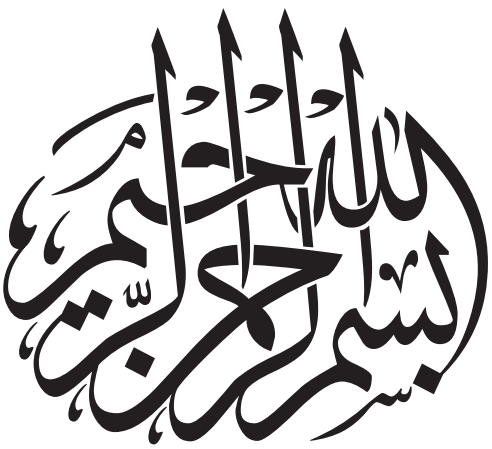
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد .. يسلط هذا الكتاب الأضواء على فشل الزواج العلماني ويثبت أن العلمانية بمبادئها الخاطئة هي خلف كثير من أسباب فشل الزواج العلماني فقد تركت الزواج بلا مبادئ صحيحة مما ملأ جوانب كثيرة بمبادئ خاطئة اقتنعت بها عقول العلمانيين ومنها اعتبار الزنا من مبادئ الحرية الشخصية الصحيحة مما أدى إلى انتشار الزنا والخيانة الزوجية كما أن جهل العلمانية والعلمانيين بالواجبات والحقوق الزوجية الصحيحة صنع ظلماً واختلافات كبيرة بين الأزواج والزوجات العلمانيين فما يراه هذا عدلاً يراه الآخر ظلماً وحولت العلمانية الجمال إلى نقمة لا نعمة ودمرت الحب نوعاً وحجماً وأنا لا أتكلم من فراغ فهذه حقائق واقعية نراها بأعيننا وعقولنا وهو ما تثبته الإحصائيات العلمية وبالتأكيد ليس عند العلمانيين والعلمانية أي علاج للفشل العلماني في الزواج وغيره وهم يسيرون وبسرعة إلى الدمار الاجتماعي والسياسي والعقائدي فالعنوسة والعزوبية والطلاق يزدادون كل يوم وغير ذلك كثير ومما يؤسف له أن كثير من المسلمين تأثروا بالعلمانية بصورة أو أخرى مما سبب فشل كبير في الزواج بين المسلمين وهذا نتيجة جهلهم بمبادئ الإسلام في الزواج أو عدم التزامهم بها .

وفي الختام أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا الكتاب واسأل الله

سبحانه وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأسأل كل من انتفع بشيء منه أن يدعو لي ولوالدي وللمسلمين أجمعين .

عيد بطاح الدويهيس

الكويت في ٩ محرم ١٤٤٨هجرية

٢٤ يونيو ٢٠٢٦ ميلادية

الطوفان الجنسي

من المعروف أن العلمانية تركز على السياسة والدولة وهذا يعني أن لا معرفة لها بالحقائق الكبرى في الكون والمتعلقة بالله سبحانه وتعالى والهدف من خلق الإنسان ولا معرفة لها بشهوات الإنسان وانفعالاته وطموحاته وتربية الأبناء وبر الوالدين والإخلاص والتعامل مع المال وغير ذلك أي هي جاهلة في ذلك كله وهي لا تشجع الإيمان بالله تعالى ولا ترفض الكفر ولا تشجع الزواج ولا تنهى عن الزنا والمثلية وشرب الخمر وهي تترك العلمانيين يقررون ما شاؤوا ويقول كثير من العلمانيين أن الزنا حرية شخصية أي من المبادئ الصحيحة للحرية وأقول هل قال الله تعالى ذلك وإذا قالوا لا نعلم أو لا نريد معرفة ما قال الله أو لا نستطيع معرفة ما قال الله إذن إباحة الجنس قائمة على الجهل بما أمر الله به وجهلهم هذا كاذب لأن الزنا محرم في الأديان السماوية كلها وتعالوا لنتكلم عن المرأة العلمانية والجنس من خلال ما يلي :

١- **انتشار الجنس:** ينتشر الجنس في المجتمعات الغربية العلمانية لدرجة كبيرة جداً ويمكن أن يقال إن حياتهم تنقسم إلى قسمين رئيسيين العمل والجنس ولهذا نشاهد كماً هائلاً من الزنا والمثلية والخمارات والأفلام الجنسية والتبرج والاختلاط والحفلات ونجد علاقات جنسية كثيرة في المدارس والجامعات والعمل والأسواق والتمثيل والسياحة وغير ذلك ونجد الزنا مع الأطفال والزنا الجماعي وزنا المحارم ومن الطبيعي أن يصلوا إلى زنا المحارم لأن البيئة المجتمعية ملوثة بالإغراءات والمثيرات

الجنسية وكثير من الفتيات العلمانيات يلبسن ملابس قصيرة أو لاصقة تثير شهوات اخوانها أو الأقارب وفي المقابل نجد أن الاحتشام مطلوب داخل الأسرة المسلمة وكم تكلم العلمانيون عن حجاب المرأة المسلمة واعتبروا احتشامها اضطهاد ولكنهم لا يتكلمون أبداً عن نتائج عرض النساء العلمانيات لأجسادهن وما سبب ذلك من مشاكل وجرائم وما قلته عن انتشار الجنس هو ما تقوله الإحصائيات العلمية وشاهدنا فضائح ابيستين وهي فضحت قيادات علمانية سياسية ومالية وغيرها ومن الطبيعي أن ينتشر الجنس لأن العلمانيين يعتبرونه من مبادئ الحرية الشخصية الصحيحة أي أصحابه ليسوا منحرفين فكرياً ولا قانونياً ويكفي أن يذهب شاب إلى خمارة وينظر لفتاة وتنظر إليه وخلال دقائق أو ساعة يمارسان الجنس لأن ما يفعلانه هو حرية وتحرر اجتماعي ومن الأوهام التي يعيشونها أن العلاقة الجنسية بين الصديق وصديقه هي خطوة في اتجاه الزواج مع أن أكثر من تسعين بالمئة منها لا تنتهي بالزواج بدليل قلة حالات الزواج عندهم بل كثير من الشباب لا يرتبطون بصديقات حتى يكونوا أحرار في ممارسة الجنس مع الفتيات فما يجمعهم هو الجنس ولفترة قصيرة ولا يستطيع علماني أن ينكر أن العلمانية جعلت كثير من النساء رخيصات يعرضن أجسادهن لإثارة غرائز الرجال وأخذن يتنافسن في ذلك وأصبحن أجساد فقط في عيون الرجال فلا مبادئ ولا عقل ولا احترام. واقتنعت كثير من الفتيات بأن الشباب والرجال فيهم كثيرون كاذبون ومهما حاولن اختيار الصادقين فلن يستطعن وطبعاً بيئة الجنس والخمارات ليست البيئة التي تصلح لاختيار زوج أو زوجة وكم فتاة عاشت على أحلام وظنون أن تقنع شباب بالزواج منها وفشلت وتجد

الزوج الخائن لا يرغب بالزواج من عشيقته وكذلك عشيق الزوجة الخائنة لا يرغب بالزواج منها وماذا ينفع الجنس بعد خراب البصرة وخسارة الكثير من المنافع ومنها الحب ولو سلطت الأضواء على الأبناء غير الشرعيين لعرفنا جريمة من أكبر الجرائم التي عرفتها الإنسانية لأنها سلبت من الأطفال الأم والأب والعائلة والهوية وأضيف إلى ذلك أن جرائم الإجهاض أي قتل الأطفال هي بعشرات الملايين سنوياً وكم من قصص لأطفال ورجال يبحثون عن أمهاتهم أو آبائهم أو كلاهما، إذن الزنا ليس حرية لأن هناك ثمناً غالياً جداً يدفعه أطفال وعندنا في الإسلام الطفل يعرف أباه وأمه ويهتم به الأجداد والجدات إذا حدث طلاق أو مات الأب والأم لأن المبادئ الإسلامية تدعو لذلك وإن لم يجد قريب من الدرجة الأولى أصبح من مسئوليات العم والخال وهكذا .

٢- **نتائج الجنس:** هل الجنس هو فقط اللذة الجنسية أم له نتائج وخيمة منها جعل النساء رخيصات وسهلات المنال ولا يصلحن كزوجات ويؤدي إلى عزوف الرجال عن الزواج وإلى إجهاضات أي قتل الأطفال وإلى أبناء غير شرعيين يُرمون في الشوارع أو الملاجئ أو تربيهم أمهاتهم لوحدهن وهذا أمر متعب وكم أدت الإغراءات الجنسية إلى خيانة أزواج وزوجات بدرجة كبيرة لأن الاختلاط بين الجنسين كبير جداً في التعليم والعمل والحفلات وغير ذلك وكم خان صديق صديقته والعكس وأنتج ذلك نسبة عالية جداً من العانسات والمطلقات والطلاق وأدى الانشغال بالجنس إلى ترك عبادة الله وتقليل بر الوالدين أو عقوقهما وأدى إلى إهانات وانتقام وكراهية ومطاردات وتحرشات وأمراض جنسية وأصبح الخروج منه صعب فمن تعود على الجنس

المحرم صعب أن يتركه أو يمتنع عنه بالزواج واستخدم الجنس كسلاح لابتزاز سياسيين وأغنياء وغيرهما وأدى اعتبار الزنا حرية شخصية إلى أن يفقد الزواج أحد أهم إيجابياته وهو الجنس لأن الجنس خارج الزواج أكثر تنوعاً وأرخص تكلفة مما يجعل حياة العزوبية أفضل ولنعلم أن آلام الطلاق كبيرة وأيضاً آلام الانفصال بين الصديق وصديقته كبيرة وللناس مشاعر تتألم خاصة إذا كان أحد الطرفين راغباً في استمرار الزواج أو الصداقة وهذه الآلام لا يظهرها لنا الإعلام العلماني لأنه دائماً ما يظهر العلاقة بين فتاة جميلة وشاب وسيم ووجبة عشاء ثم ممارسة الجنس وما أجمل الحياة إن كانت كذلك ولكنها ليس كذلك فهذا الشاب الوسيم يرفض الزواج من هذه الفتاة الجميلة بل يرفض أن تسكن معه شهر فما بالك بأكثر وكم من فتاة تحطمت آمالها في الزواج من صديقها أو غيره وقررت أن تكون العلاقة مع الشباب علاقة جنسية فقط أي لا حب فيها ولا زواج مستقبلي حتى لا تنصدم بالفشل الذي تكرر معهن مراراً وأدى انتشار الزنا إلى قلق كبير عند كثير من الزوجات العلمانيات خوفاً من خيانة زوجها أو طلاقها لأن الإغراءات الجنسية والنسوية كثيرة ولأن زوجها محاط في العمل والحفلات وغير ذلك بنساء كثيرات وكم تعرضت زوجات لخيانات أزواجهن من زميلاته بالعمل أو من صديقاتهن ولهذا كثيرات منهن يتجسسن على هواتف أزواجهن وغير ذلك وطبعاً تؤدي الخيانات الزوجية إلى جروح عميقة لدى الزوجات ولا حل لما يعانينه مادام المجتمع ملوث جداً بالجنس وبمبادئ خاطئة..

٣- العاهرات: قيل «أقوى الحصون هي المرأة العفيفة» وأقول يحترم الرجال المرأة العفيفة ويريدون الزواج من امرأة عفيفة ليس لها علاقات

جنسية سابقة وهم مقتنعون بأن العفيفات يصلحن كزوجات وأمهات لأطفالهم ونعلم أنه لا يدمر الزواج شيء مثل خيانة الزوجة والمرأة ذات العلاقات الجنسية كأنها امرأة مارست الخيانة الزوجية مقدماً وتقدم العاهرة جسدها للرجال مقابل مال في حين أن من تمارس الجنس مع الرجال تقدم جسدها أيضاً، إذن أخذت العلمانية كثيرات جداً من النساء العلمانيات باتجاه العاهرات لا العفيفات وهنا أمر مهم جداً وهو أنه عندما تشكو كثير من العلمانيات من عنوسة أو رفض الرجال لهن أو معاناتهن من الوحدة والخوف وغير ذلك فإن من أوصلهن لهذه الحالة هي العلمانية ومبادئها الخاطئة وفوق هذا تطالبهن العلمانية بعدم الشكوى والتذمر لأنهن تصرفن بإرادتهن وهن من اقتنعن أن الزنا حرية شخصية، إذن لوموا أنفسكن، وقلت لشاب عربي لماذا لا تتزوج من تلك الفتاة فقال «هذه النوعية لا تصلح للزواج».

٤- كم صديقة عندك؟: ظهر شاب علماني في فيديو وقد جمع صديقاته في مكان في وقت واحد وعددهن ثماني أو أكثر كأنه يتفاخر بكفاءته في جذب النساء أو عدد الفتيات اللواتي مارس الجنس معهن والغريب أنهن قبلن ذلك وهذا يعني أن كثيراً من الشباب العلمانيين لهم علاقات جنسية كثيرة مع صديقات وغيرهن وهم يتفاخرون بذلك وعندهم ليس خطأ لو كان للرجل أو المرأة علاقات جنسية مع عشرات النساء أو الرجال أو أكثر من ذلك وكم من صديق أخفى علاقات جنسية أو صديقات له عن صديقته لأنها لا تعرف عنه إلا القليل والزواج هو شيء معلن وله مسكن ويعرفه الناس أما العلاقات غير الشرعية فكثير منها يكون في الخفاء ولاحظوا هنا

أن الشباب والرجال لا يتحملون أي تكاليف مادية أو اجتماعية أو واجبات نتيجة علاقتهم بالفتيات والنساء وليسوا مسئولين عن حملهن وفي نفس الوقت يتهم المسلمين بأنهم يتمتعون بالنساء مع أن الغالبية الساحقة من المسلمين لديهم زوجة واحدة طول العمر ولا يحق لهم التمتع بالنساء قبل الزواج ولا يوجد في قاموسهم صديقات وتجد المسلم الذي يتزوج من امرأتين يقوم بواجباته من توفير مسكن وملبس ومأكل وغير ذلك ولا شك أن الشباب العلمانيين ممن يعيشون من الناحية الجنسية في ألف ليلة وليلة ويعرفون النساء جسدياً ونفسياً وعقلياً فلن يرغبوا بالزواج من امرأة واحدة لأن تكاليف الزواج مكلفة وهم في وضع يعتبرونه أفضل لهم وأرخص بكثير وقيل الزواج سجن للفاسق .

٥- التبرع بالجنس: مما يجب أن نعرفه أن غالبية النساء عاديات وأن الرغبة في ممارسة الجنس معهن ضعيفة لأن هناك نساء جميلات وإذا أغلقت أبواب الزنا خارج الزواج ستزداد الرغبة في ممارسة الجنس مع النساء العاديات ولقلة الزواج في الغرب العلماني فإن كثير من النساء يعرضن أنفسهن على الرجال رغبة في الجنس وهذا يجعلهن أرخص بل قد يعتبر كثير من الرجال أن ممارسة الجنس معهن هو نوع من التبرع فهل هذا الوضع أفضل للمرأة أم الأفضل أن تحارب الزنا وتكون زوجة ولها أطفال وتمارس الجنس مع زوجها فقط وكم من امرأة مارست الجنس مع أنواع من الرجال فيهم من أهانها أو ابتزها أو خدعها وحتى المرأة الجميلة المرغوبة جنسياً سرعان ما تفقد جمالها في سنين قليلة مما يجعلها تخسر الفرصة في الزواج أو تجد من النساء الجميلات الشابات ينافسها ويتغلبن عليها وباختصار تقول العقول الحكيمة أن هناك بابان لممارسة الجنس إما الزواج أو الزنا وباب الزنا باب الخسران للمرأة وهذا ما تقوله حقائق الواقع العلماني .

خرافة اضطهاد المرأة

هل كانت المرأة مضطهدة وجاءت العلمانية وأنصفتها من الرجال الظالمين أم أنها جعلتها تتمرد على مبادئ الدين السماوي وعلى الأب والزوج وهما من يحرصان على سعادتها ومصلحتها وهما من يخافان عليها من الأخطار وتعالوا لنتكلم عن اضطهاد المرأة من خلال ما يلي :

١- هل المرأة مضطهدة؟: الجواب نعم، هناك كثير من النساء مضطهدات ولكن هناك أيضاً كثير من الرجال مضطهدون فالرجال هم وقود الحروب والصراعات السياسية وانظروا في أعداد القتلى والجرحى والأسرى على مدى التاريخ البشري وستجدون أن أغلبيتهم الساحقة من الرجال ونجد الرجال هم من يقومون بالأعمال الشاقة أو أغلبها مما يعرضهم لأخطار وهم من بنوا المدن والطرق والمشاريع الكبيرة وكثير منهم يتعرضون للظلم في الوظائف ويتحملون الظلم ووظائف لا يرغبون بها ورواتب قليلة حتى يقدموا المال للزوجة والأطفال وفوق هذا هم من يتحملون الجزء الأكبر من نفقات الأسرة أو كل النفقات وهم أقل أفراد الأسرة استهلاكاً للمال سواء في ملابسهم أو غير ذلك وستجدون أن الغالبية الساحقة من محلات الملابس هي محلات نسائية وصنع الرجال أكثر من تسعين بالمئة من الاختراعات العلمية وكم من الرجال من ذهب في غربة ليأتي بالمال لأسرته إذن الرجال مضطهدون بصورة كبيرة ولكن لا تتكلم العلمانية عن اضطهاد الرجال ودائماً تحاول إقناع النساء أنهن مضطهدات حتى يتمردن على المبادئ والأخلاق والآباء والأزواج، وإذا تعمقنا في الموضوع سنجد أن المرأة كطفلة وشابة

محمية من أبوها وأمها واخوانها وهؤلاء أكثر من يحبونها فمن يستطيع أن يؤذيها وإذا كانت متزوجة ستجد زوجها يوفر لها حماية ومن ذكرت يوفرون لها المسكن والمأكل وغير ذلك وهذا أمر لا يقدمه أحد للرجال فلا أحد مسئول عن توفير سكن أو مأكل أو حماية للرجال وهناك من النساء من تعتبر نفسها مضطهدة لأن هناك مبادئ تقيدها وهناك سلطات للأب والزوج واعتبار ذلك اضطهاد خطأ كبير فهناك سلطات للمدراء في العمل وسلطات للدولة في الحياة العامة وغير ذلك وهناك واجبات ثقيلة على الآباء والأزواج يلتزمون بها ولا يحق لهم التمرد عليها ولا يمكن اعتبار المرأة مضطهدة لأن أبوها أو زوجها لا يلبي كل طلباتها أو لأن حالها يجب أن يكون نفس حالة بنات أو زوجات عندهم مال أكثر أو غير ذلك كما أن من الأمور الهامة جداً معرفة أن الرجال والنساء ليسوا مثاليين وبعضهم يظلم بعض أو يقصر في واجباته نتيجة كسل أو بخل أو جهل أو غير ذلك، فالحياة ليست قائمة على أن الناس يأخذون حقوقهم كاملة وكم من زوجة لم تقوم بواجباتها نحو زوجها أو هي زوجة شريرة، إذن عليها أن تتوقع معاملة سيئة من زوجها لأن ذلك رد فعل لانحرافها وما أكثر الزوجات المزعجات والكسولات والأنانيات... الخ، بل كثير ما نجد أن من يضطهد المرأة هو امرأة أخرى. وكم من شر وأذى حدث من زوجات لأزواجهن ولكن كثير من الأزواج لا يعلنون ما أصابهم في حين أن كثير من الزوجات يعلن ما أصابهن من شر من أزواجهم فكم من زوج أهملته زوجته أو لا تحترمه أو مطالبها كثيرة أو صنعت مشاكل مع أمه واخوانه وكم من زوجة قللت كثيراً ما قدم لها زوجها من مال ووقت وخدمات وقليل ما تجد زوجة تشكر زوجها .

٢- الاضطهاد العلماني: صحيح أن العلمانية لم تفرض على المرأة أي واجبات نحو الأب أو الزوج ولكن هي لم تعطيها أي حقوق إن كانت شابة أو امرأة أو كبيرة ويمكن القول بأن العلمانية هي من حررت الرجال من اضطهادهم من النساء والأطفال الذين يأخذون رواتبهم لأن نسبة العانسات والمطلقات حوالي خمسين بالمئة في المجتمعات العلمانية الغربية وأصبح اليوم نصف الرجال العلمانيين أحرار في أموالهم وأوقاتهم ولا يعطون شيئاً منها للمرأة وفوق هذا يتمتع الرجال بأجساد النساء وبلا مقابل ولا حتى الموافقة على السكن معهم وأصبحت لا أهمية للمرأة عند كثير من الرجال وأصبح كثير من الرجال يتفاخرون بعدد علاقاتهم الجنسية وكلما زاد الجنس كلما صارت المرأة العلمانية أرخص ولا تصلح لأن تكون زوجة وهذا اضطهاد كبير بل إن العلمانية فتحت الأبواب للرجال لإقامة علاقات مع نساء فيها خداع وكذب ووعود كاذبة بالزواج وابتزاز وإهانات ويكاد أن ينقرض الحب بين الرجال والنساء وإذا وجد فسرعان ما يتدمر لأن البيئة العلمانية مليئة بالجنس والضلال الفكري ومن اضطهاد المرأة أن العلمانية شجعتها باسم الحرية والاستقلالية على أن تعيش عازبة وعليها تحمل تكاليف سكنها ومأكلها وملبسها وغير ذلك فهي جعلتها وحيدة ومرهقة في مواجهة معارك الحياة وما أكثرها ولا شك أن توفير ذلك أمر صعب وغالباً ما يصعب على زوج وزوجة يعمل كلاهما فما بالك بامرأة ولا تتعجب إذا وجدت نساء مشردات في الولايات المتحدة لا يجدن أكل ولا مسكن وفي هذا اضطهاد كبير للمرأة وكم من فتاة عجزت عن تأجير غرفة واحدة في شقة أو منزل وفقدت الخصوصية في المطبخ والصالة والحمام وغير ذلك

ومن الاضطهاد للمرأة تعرفها على رجال غرباء في خمارات أو حفلات وهم لا يحبونها ولا يحرصون على مصلحتها كأبوها أو زوجها وقيل «يأكل الذئب من الغنم القاصية» وأكبر اضطهاد للمرأة هو تركها وحيدة وفريسة سهلة للرجال والمجرمين والمجرمات، ومن الاضطهاد أن لا يكون عندها زوج ولا أطفال وليس من الحرية الصحيحة أن تفعل المرأة ما تشاء بل الحرية الصحيحة هي التي تحميها وتجعلها زوجة وأما وتحقق لها منافع كبيرة وقد صنعت الحرية العلمانية المزورة للمرأة الشر والآلام والوحدة والخوف والفقر .

الحرية المسمومة

من أكثر ما دمر المرأة العلمانية والعلمانيين هو اقتناعهم أن الحرية كبيرة ومتصادمة مع مبادئ الدين السماوي ولهذا يشجعون التمرد على الله سبحانه وتعالى أي على مبادئ الدين السماوي الصحيح وتعالوا لنتكلم عن هذا الموضوع من خلال ما يلي :

١- هناك مبادئ صحيحة للحرية وهناك مبادئ خاطئة لها وكذلك الأمر مع العدل والحقوق والواجبات الزوجية والإيمان وغير ذلك فليس كل إيمان بالله صحيح بل لا يوجد إلا إيمان واحد صحيح وكل ما عداه خاطئ وما أكثر الإيمان الخاطئ عند أهل أديان خاطئة أو العلمانيات المختلفة ولأن العلمانية ليس فيها أبداً مبادئ معتمدة لا في الحرية ولا العدل ولا غير ذلك وتترك لعقول العلمانيين الاقتناع بأي مبادئ يرون أنها صحيحة في الحرية أو غيرها فمن الطبيعي أن يقتنعوا بمبادئ كثيرة خاطئة للحرية حتى لو اقتنعوا ببعض المبادئ الصحيحة لها .

٢- هناك عقول علمانية لا تعتبر المثلية والتعري وتغيير الجنس والإجهاض من الحريات الشخصية الصحيحة وهناك عقول علمانية تعتبرها من الحريات الشخصية الصحيحة والقسم الأول يتفق مع الأديان السماوية التي تحرم ما ذكرت والغريب أن الأغلبية من العلمانيين يتهمون الأديان السماوية بالرجعية والتخلف مع أن نصفهم يقف ضد المثلية وغيرها ومما يثبت أنه لا توجد «حرية» واحدة أن العلمانيين الرأسماليين أعطوا الحرية أكبر من حجمها الصحيح وصنعوا حرية فوضوية وليس صحيح أنه كلما

زادت الحرية كلما كان هذا رقياً وتقدماً وصواباً فهل من الحرية أن يقول الإنسان ما يشاء ويشتم الناس ويشوه سمعتهم أو يفعل ما يريد ونجد أن العلمانيين الشيوعيين قللوا كثيراً من حجم الحرية السياسية والوظيفية والاجتماعية وغير ذلك إلى درجة أنهم خنقوا شعوبهم .

٣- مما يثبت أن هناك حرية صحيحة وحريات مسمومة أن الدول العلمانية الغربية تقيد الناس بقوانينها ولا تعتبر التمرد عليها حرية بل يجب عقاب من ينحرف عنها وكذلك تفعل الشركات الغربية فعندها لوائح تتدخل أحياناً في لباس العاملين ولا يعتبرون ذلك كبت وحرمان مع أنه تدخل في الملابس وطبعاً يقولون أنهم يفعلون ذلك لأن القوانين واللوائح تحقق في نظرهم مصالح الناس والشركات وفي نفس الوقت يعتبرون التمرد على ما أمر الله سبحانه وتعالى البشر حرية شخصية والصحيح أن ما أمر الله به من مبادئ هي حصون تحمينا وهي فعلاً من تحقق مصالح الأفراد والأسر والدول وغيرهم بعكس قوانين الدولة العلمانية التي فيها ما يحقق مصالح البشر وفيها ما يضرهم .

٤- ليس من الحرية الصحيحة أن تقول امرأة أو يقول رجل لا أحد يفرض علي شيء وأنا حر، فالحرية ليست مطلقة ولا يحق لإنسان أن يرفض باسم الحرية ما هو واجب عليه سماوياً أو عقلياً فلا يحق لفرد أن يقول لن أبر والدي أو لن أدفع ثمن ما أخذ من بضاعة أو خدمة أو أن من حقي أن أسير بسيارتي بالسرعة التي تتجاوز السرعة القانونية أو غير ذلك ولا شك أن الجهل والشهوات والاطماع والمصالح غير المشروعة هي من لا تريد الالتزام بالمبادئ الصحيحة للحرية وينطبق هذا على من يقول أنا حر ومن حقي أن

أكون منافق أو كذاب أو آخذ رشوة أو اعتدي على أملاك الدولة أو غير ذلك .

٥- يخلط العلمانيون بين حرية البشر في الاقتناع بما شاءوا من عقائد صحيحة أو خاطئة من أديان وفلسفات وعلمانيات وبين من لديه العقائد والمبادئ الصحيحة وهذا هو موضوعنا فوجود تنوع في العقائد والأعمال والسلوكيات والآراء حقيقة واقعية كبيرة جداً أما حوارنا فهو بهدف الوصول للصحيح من العقائد والسلوكيات والآراء أي تعريف العلم من الجهل والحق من الباطل والصواب من الخطأ، أما الدفاع عن جهل وباطل وخطأ واعتباره حرية وعلم فهذا خطأ لأنه يشجع الانحرافات ويعطيها الشرعية ويصنع حرية مسمومة وغيرها ويقتنع الناس أنها حرية صحيحة فتدمرهم من حيث لا يعلمون وقد أعطى الله سبحانه وتعالى الحرية للبشر أن يؤمنوا أو يكفروا وأن يطيعوا أو يعصوا ولكنه أمرنا أن نؤمن ونطيع فهذه هي المبادئ الصحيحة وما خالفها فهي مبادئ شيطانية وإذا عرفنا المبادئ الصحيحة والتزمنا بها فنحن نحقق مصالحنا في الدنيا والآخرة .

٦- يعطي العلمانيون مبررات ليقنعوك بأن المبادئ الخاطئة هي صحيحة مع أنها واضحة جداً أنها انحرافات فيعتبرون الإجهاض من حرية المرأة ومن حقها أن تفعل بجسدها ما تشاء ومن المبررات قولهم أن المرأة العازبة غير قادرة على تحمل مسئوليات تربية طفل لوحدها لأن هذه مسئولية ثقيلة إذن لنقتل الجنين وأقول أليس ممكن أن يقال أن الطفل هو من جسدها فيحق لها أن تقتله حتى لو كان عمره سنتين أو عشر وطبعاً بعضهم يقول إن الإجهاض هو عملية قتل طفل إذن هل الإجهاض حرية شخصية أو هو جريمة قتل والفرق بينهما كبير جداً فجرائم القتل هي من الجرائم الكبيرة

عند البشر عموماً وهذا التناقض الكبير أي هل هو حرية أو جريمة قتل يبين حجم الضلال العقلي العلماني في أمور كبيرة وهذا ليس حرية آراء في أمور تقبل الاختلاف والتنوع الصحيح .

٧- كثيراً ما يتكلم العلمانيون عن حرية المرأة ويدافعون عنها وهدفهم تشجيعها على التمرد على مبادئ الدين السماوي وعلى طاعة الأب والزوج أي يستخدمونها سلاح في إضعاف الدين بالزنا والإجهاض وشرب الخمر وغير ذلك وهم لا يتكلمون أبداً عن حرية الرجل وحقوقه واستقلاليته وعندهم حرية المرأة هي التخلي عن واجباتها ولكن لا يعلمون أن معنى ذلك أنه لن يكون لها حقوق فالحقوق مرتبطة بالواجبات سواء في منزل أبيها أو زوجها والموظف الذي لا يقوم بواجباته لا يعطي حقوقه في العمل ومنها الراتب بل يفصل فوراً وطبعاً لا يمكن فصل الإنسان من الحياة إذا لم يلتزم بواجباته التي أمره الله بها ولكنه سيعيش شقياً في الدنيا والآخرة علم ذلك أو جهله .

٨- لا تجد من يقول من العلمانيين تعالوا لنرى ماذا فعلت الحرية العلمانية وهل نفعت المرأة والرجل والأطفال أم أضرتهم وهم لا يريدون أن يرون أبعد من أنوفهم وأقول لو كان الزنا فقط لذة لكان جميلاً ولكن ماذا هي نتائجه على أرض الواقع في المجتمعات العلمانية الغربية وهل تشجع الحرية مفاسد كثيرة إن هذا يثبت بحد ذاته لأنها حرية خاطئة وأن هذه الحرية المسمومة أضرت المرأة العلمانية كفتاة وزوجة وأم .

نقمة الجمال

قد يقول قائل أن الجمال نعمة وأقول هذا صحيح إذا وضع في مكانه الصحيح أما إذا تعاملنا معه بصورة خاطئة فهو نقمة وهذا ينطبق على المال والمناصب والعلم وغير ذلك فكم من عالم استغل علمه لنفاق أو غش في بضاعة أو غير ذلك وكالعادة تعاملت العلمانية بجهل مع الجمال والزواج والسياسة وغير ذلك فأضرت الأفراد والمجتمعات وتعالوا لنتكلم عن العلمانية والجمال من خلال ما يلي :

١- استعراض أجساد الجميلات: صنعت العلمانية باسم الحرية سوقاً كبيرة لاستعراض الجميلات لأجسادهن من خلال ملابس قصيرة أو لاصقة أو شفافة وذلك بهدف إثارة غرائز الرجال أو لتحقيق أرباح لمنتجات من خلال الإعلان وتم استغلال جمال النساء في الأفلام والحصول على وظائف وفي مسابقات الجمال التي تحيط بكثير منها الشبهات وأصبحت النساء الجميلات سلع للبيع بأسعار عالية للأغنياء والسياسيين ولاستعمالهن بفضائح سياسية كما حدث مع فضائح أبستين وغيره وقام العلمانيون منذ قرن إلى اليوم بتشجيع النساء على إظهار أجسادهن حتى أصبحن شبه عاريات على شواطئ البحر وكل ذلك هدفه إشباع الشهوات وأيضاً محاربة الأديان السماوية التي تدعو للاحتشام وما لا يعرفه كثيرون أن النساء الغربيات كن محتشمات لدرجة لا بأس بها قبل قرن ولكن عندما أصبحت العلمانية أقوى والمسيحية ضعيفة أخذ استعراض الأجساد حيز كبير ولقد انتشرت الملابس اللاصقة التي تفصل أجساد النساء بدقة وتثير غرائز الرجال، وقال

رسول الله r (صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها)، والمشكلة أن كثير من النساء يعتقدن أنهن محتشمات إذا لبسن ملابس لاصقة وهذا ليس بصحيح لأن هذه الملابس تفصل أجسادهن أي هن يستعرضن أجسادهن ولا شك أن الملابس المحتشمة الواسعة تجعلهن أكثر احتراماً وجمالاً وحياءً ولاحظوا أن الرسول r قال عنهن كاسيات عاريات أي هن كاسيات شكلاً وعاريات حقيقة وهناك جوانب مهمة في استعراض الجمال وهو أن غالبية النساء عاديات وهذا يعني أنهن سيغرن من النساء الجميلات كما أن التنافس بين الجميلات يجعل الجميع خاسرات لأن الجمال أنواع ويشجع إظهار الجمال على التحرش والاغتصاب ونظر الناس إليه وكل زوج علماني يتضايق من جمال زوجته لأن العيون تنظر إليه في الحفلات والأسواق ولن يرى الناس في المرأة الجميلة إلا جسدها أي تتحول بإظهار جمالها إلى جسد ولاحظوا أن لباس الراهبات المسيحيات مشابه للباس المسلمات وهذا الاحتشام يساهم في رقي النساء .

٢- اكتساب الجمال: أدى استعراض الجمال النسائي إلى سباق كبير جداً بين كثير من النساء فوجدنا مبالغات في استخدام أدوات التجميل وكم من امرأة أصبح وجهها مصبوغاً بالألوان مما شوه الجمال الطبيعي وهناك نساء قمن بعمليات تجميل شوهت وجوههن في أحياناً كثيرة وحدث ولا حرج عن شراء الملابس والعطور وتخطئ كثير من النساء إذا أعطين الجمال وزناً كبيراً لأن قوة جذبه مؤقتة فهو يجذب ولكن بعد أيام إن لم أقل ساعات

يصبح محدود التأثير وما أشبه بعسل إذا أكلته عدة مرات أصبح طعمه عادي ولماذا يتم فتح باب الجمال للنساء والرجال وكل زوج عنده امرأة واحدة وكل امرأة عندها زوج واحد وأغلب النساء عاديات وماذا نستفيد إذا سلطنا الأضواء على العيون والأنف والشعر والأجساد والطول والقصر والنحافة والسمنة ولماذا تلغي أهمية المبادئ والأخلاق والعلم والأعمال والمهارات والنشاط وغير ذلك وهي أهم لحياتنا وقالت ممثلة فرنسية جميلة لزميلها «إن المعجبين يضايقونني فماذا أفعل؟ فقال لها تكلمي وسيبتعدون عنك» وهو يقصد إذا سمعوا آراءها السخيفة سيبتعدون عنك وما قاله هو حقيقة كبيرة لا تراها عيون وعقول كثير من الناس ونحن لا نختار أصدقاءنا بناءً على جمالهم ولا يتم تقييم المعادن بناءً على لمعانها بل لنوعها وقد يقول قائل أن جمال النساء يجذب الرجال وأقول أولاً: لا يصدق الرجال جمال أدوات التجميل كما أن تأثير الجمال في الرجال محدود إذا حصلوا عليه، وثانياً: كثير ممن يطاردون الجمال النسائي من الرجال يطاردونه لهدف جنسي لا رغبة في الزواج، ثالثاً: أن نسبة عالية من الجميلات في الغرب لسن متزوجات، رابعاً: أن عمر جمال المرأة الجميلة قصير وسرعان ما يذهب بعد عمر الثلاثين والغريب أن جمال الرجال يبقى لفترة أطول، خامساً: اخطأت كثير من الزوجات الجميلات عندما اعتقدن أن جمالهن سيمنع خيانة أزواجهن في المجتمعات العلمانية، سادساً: لأن نسبة الجميلات والوسيمين أقل من عشرة في المئة فلا داعي أن تكون طموحات الرجال والنساء في الوصول للجمال كبيرة، سابعاً: أن جمال المساحيق جمال مزور سيسقط عند أول اغتسال وأن الجمال الطبيعي هو جمال حقيقي.

٣- الإسلام والجمال: حرص الإسلام على حماية جمال النساء من خلال الاحتشام وغيره وهذا فيه مصلحتهن كما حرص على إعطاء الأولوية للمبادئ والأخلاق والمهارات وبالاحتشام يصبح الجمال نعمة لا نقمة وتبتعد عنه عيون الرجال ويكون فقط للزوج وكم من شباب أعطى الجمال أولوية في الزواج وتزوج فتاة جميلة فندم عندما عرف مبادئها واهتماماتها وغير ذلك وقال رسول الله ﷺ (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) .

إنهم يقتلون الحب

ما لا يعرفه كثيرون أن العلمانية والعلمانيين وباء دمر كثير من الحب فالعلمانية ليس لها علاقة بالحب وعلاقتها فقط بالدولة والسياسة وفوق هذا تقتنع عقول العلمانيين بمبادئ خاطئة تصنع الاختلافات والصراعات والكراهية والظلم وغير ذلك مما يدمر الحب وتعالوا لنتكلم عن الحب والعلمانية من خلال ما يلي :

١- حب الله سبحانه وتعالى: أكبر وأهم أنواع الحب هو حب الله سبحانه وتعالى وأن يحبنا الله سبحانه وتعالى ولا شك أن الله هو المستحق الأول للحب لأنه من خلقنا ووهب لنا العقل والصحة والهواء والماء والطعام وغير ذلك ونعمه علينا لا تُعد ولا تُحصى وفضله أكبر بكثير من فضل آبائنا وأمهاتنا وقارنوا ذلك بالعلمانية التي لا تعرف الله ولا تريد أن تعرفه وتطيعه وتحبه ولا تعترف بفضله حقاً وهم ينسبون كل نعمة يحصلون عليها إلى عقولهم وجهودهم وهذا جهل عظيم بما جاء به الأنبياء وبحقائق الواقع ولا شك أن العلمانية أبعدت العلمانيين كثيراً عن الله سبحانه وتعالى ومنهم من يعلن زندقته أو إلحاده قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آية٣١ سورة آل عمران، أي أن اتباع الأنبياء يجعل الله سبحانه وتعالى يحبنا وقال الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ آية ١٦٥ سورة البقرة، وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ آية٥٤ سورة المائدة وقال الله

تعالى ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ آية١٩٥ سورة البقرة، وقال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ آية١٩٠ سورة البقرة، وأضيف لذلك أن المبادئ الإسلامية تصنع بفضل الله المحبة بين المسلمين قال الله تعالى ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ آية٦٣ سورة الأنفال، وهذا الحب بين البشر لا تجده عند العلمانيين في حزب أو عرق أو شعب وتجده بين المسلمين مهما اختلفت أعراقهم وأحزابهم ولغاتهم وشعوبهم وغير ذلك .

٢- الحب الأسري: إذا نظرنا للأسرة سنجد أن من يحب المرأة من الطفولة إلى الشيخوخة هم أمها وأبوها وإخوانها وأخواتها وهذه قلعة الحب الأولى أما قلعة الحب الثانية فهي زوجها وأبناءها وكلا هذين الحبين يتم تدميرها بالعقول العلمانية التي تشجع الفتاة على التمرد على أبوها وأمها وتشجع الزوجة على التمرد على الزوج وتدعو للزنا وغير ذلك مما أبعد نصف العلمانيين عن الأسرة لأنهم عزاب وعازبات وحب الأم لأطفالها هو من أكبر أنواع الحب البشري وهذا انخفض كثيراً لقلة المتزوجين أي قلة الأمهات وأيضاً لقلة الأطفال في الأسرة وهذا أضعف أيضاً حجم علاقات الحب بين الأخوة لقلة الأطفال أيضاً فهم واحد أو اثنان وقد تكره الفتاة أبوها الذي يأتي للمنزل سكران فيؤذي أمها وغير ذلك وكم تدمر حب الأم لأبنائها نتيجة عقوق كثير من الأبناء العلمانيين وكم كان هذا الحب منبع آلام الأم والأب ولا تستغرب إذا وجدت رجل علماني متزوج وعنده أطفال وأمه تعيش وحيدة وبعيدة عنه آلاف الكيلومترات ولا يفكر في أن تسكن معه أو يأتي بها لتسكن قريبة منه ولا يراها إلا كل سنة أو أكثر من ذلك وهذه عقوق

كبير لمن قدموا لهم رعاية كبيرة جداً وهم أطفال وأصبحوا بحاجة لهم وهم كبار ومن الرقي الفكري الإسلامي أن جعل بر الوالدين يأتي في الأهمية بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

٣- الحب بين الرجل والمرأة: قال شاب أجنبي لفتاتين أجنبيتين في شريط فيديو «إن سندريلا نزعت فردة حذائها وحصلت على الحب وأنتم نزعتن ثيابكن ولم تحصلن على الحب» وهذا الشاب يقول أن كثير من الفتيات في المجتمعات العلمانية لم يحصلن على الحب وأقول من أهم أسباب ذلك هو انتشار الزنا الذي جعل النساء رخيصات ولا يستحقن الحب والزواج لأن الرجال لا يحبون امرأة على علاقة جنسية بالرجال وهذا أمر فطري ومنسجم مع المبادئ الإسلامية والحكمة ويعرف البشر مرارة الخيانة الزوجية فكيف يتوقع من الرجال أن يحبون نساء يمارسن الخيانة قبل الزواج إذن عندما أقنعت العلمانية العلمانيين أن الزنا من مبادئ الحرية الشخصية الصحيحة فقد وجهت ضربة قاضية للحب والزواج وصنعت بيئة ملوثة جنسياً تدمر الكثير من المبادئ والعواطف والحب والزواج وأضيف إلى ذلك أن الاختلافات الفكرية العلمانية بين الزوج والزوجة في أمور كثيرة تصنع الاختلاف والصراع والغضب والمشاكل وحتى الطلاق لأن هناك اختلافات كبيرة في مبادئ العدل والظلم والتعامل مع المال وكيفية تربية الأبناء وغير ذلك ولا يستطيع الحب الصمود مع كثرة الاختلافات الفكرية ولهذا يرحل بعد شهور أو سنين قليلة ولنعلم أن حب الرجل للمرأة أو العكس هو ما يكون داخل الزواج لا خارجه وهو حب يستمر لعقود وللموت وما بعده ولا يوجد حب يستمر لسنين ناهيك عن عقود خارج الزواج أي تقريباً كل حب

خارج الزواج هو حب مؤقت ولأن نصف المجتمع العلماني هم من العازبات والعزاب، إذن الحب الحقيقي بعيد عن نصف المجتمع أما النصف المتزوج فهو غالباً ما يتعرض إلى مشاكل لأن المبادئ العلمانية متناقضة بين الزوج والزوجة .

٤- الحب بين الصديق والصديقة: تصور لنا الأفلام العلمانية وجود حالات حب كثيرة بين فتيات جميلات وشباب وسيمين وهذا نوع من الخيال بل التزوير بدليل أن الغالبية الساحقة من علاقات الصديق بصديقته لا تستمر إلا شهور أو سنوات قليلة ولا تصل إلى مرحلة الزواج بدليل قلة نسبة الزواج في المجتمعات العلمانية مع كثرة علاقة الصديق بصديقته وحالات الانفصال مثل حالات الطلاق لأن البشر مشاعر وآمال وعواطف ومما زاد الطين بلة أن المجتمع العلماني مجتمع مادي يركز على اللذة والمال والمظاهر والتمتع بالحياة ولا يعطي أهمية للحب والعواطف والتضحية والوفاء والاحترام .

٥- البحث عن الحب: كثير من العلمانيين والعلمانيات يقولون لن نتزوج إلا عن حب كأن الحب هو شيء نبحث عنه فنجده هنا أو هناك وكأن من نحب سيبادلنا الحب وسيقبل الزواج وكم من حالات حب للنساء والرجال هي من طرف واحد وقليلاً ما تجد الحب من الطرفين كما أن الحب لا يعيش طويلاً خارج الزواج لأسباب مختلفة وبالتأكيد أن الزواج لا يقوم على الحب وحده وقيل «اذهب مع عواطفك ولكن لا تنسى عقلك» وكم من فتاة تركت عواطفها أو عقلها الضائع يتحكمون بها فتزوجت بناءً على حب أو بناءً على حسابات عقلية خاطئة فوجدت الفشل الكبير وأحياناً السريع واقتنعت أن زوجها لا

يصلح للزواج أو ظالم ولا أدري أين ستجد الفتاة العلمانية الحب إذا بحثت عنه في خمارات أو حفلات فهذه معرفة سطحية بل غالباً ما يكون هدف الرجال البحث عن الجنس لا الحب ولا الزواج وهل طريق الحب البحث عنه من خلال علاقات مع كثير من الرجال أم أن هذا أسلوب خاطئ جداً .

خطر الاختلاط الرديء

انتشر الاختلاط الكبير بين الرجال والنساء في المجتمعات الغربية في التعليم والعمل والحفلات وغير ذلك والسؤال هو ما رأي العلم والعقل الحكيم في ذلك وهل لهذا الاختلاط منافع أم أن مضاره أكبر بكثير وتعالوا لنتطرق لهذا الموضوع من خلال ما يلي :

١- من سلبيات الاختلاط: من الفطرة البشرية ميل الرجال للنساء والعكس ولهذا قربهم من بعض يحرك الشهوات والعواطف ويؤدي حتماً إلى كثير من الزنا والخيانة الزوجية والطلاق والتحرش والشك والاغتصاب وخطف الأزواج والزوجات... الخ قال الله سبحانه وتعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ آية٢٨ سورة النساء، فكيف إذا كان مع هذا الاختلاط الملابس القصيرة واللاصقة ومعه العطور والكلام الرقيق والأحاديث الطويلة وهذا يعني تقريب البنزين من النار وما قلته تثبته الإحصائيات وحقائق الواقع العلماني وكل مجتمع فيه اختلاط وأصبحنا نشاهد في الغرب مظاهرات نسائية ضد التحرشات الرجالية وطبعاً ليس الحل هو تشديد العقوبات على المتحرشين بل الحل معالجة الأسباب التي أدت إلى ذلك ومن أهمها الاختلاط الرديء الذي هو بيئة يريدها الفساق والفاسقات لأنه يحقق أهدافهم ويريدها رجال يريدون أن يخدعوا نساء فكم استغل رجل معاناة زميلته في العمل وتعاطف معها في مشكلتها وكل هدفه الوصول لجسدها وكم زوجة أصبحت قلقة على زوجها لأن هناك نساء جميلات في عمله وكذلك يفعل الرجال وكم زوجة قالت أنا أثق بصديقتي

فلن تخونني مع زوجي أو يقول زوج أنا أثق في صديقي فهو رجل محترم وللعلم كثير من الخيانات تأتي من صديقة أو صديق لأن الاختلاط الرديء معهم وبالتأكيد أنه لا توجد للاختلاط فوائد لا في التعليم ولا العمل ولا الرياضة ولا الترفيه ولا غير ذلك فالتنافس في العلم لا علاقة له بالاختلاط وكذلك الإنتاجية في العمل وبالتأكيد أن الترفيه والعلاقات الاجتماعية عندما تكون بين الرجال لوحدهم أو بين النساء لوحدهن هي أفضل للناس وأكثر راحة نفسية .

٢- **مقارنات:** من مصلحة الرجال والنساء الابتعاد عن بعضهم لأن وجود الاختلاط الرديء سيؤدي حتماً إلى مقارنات فهذا الزوج يتعرف في العمل على فتيات أجمل من زوجته وأكثر ثقافة ولا يصنعن مشاكل له وكذلك الأمر مع الزوجات فهن لن يقمن بالتعرف على رجال ليعملن مقارنات مع أزواجهن وكم من زميلة لرجل متزوج أقنعته أنها أفضل من زوجته في معاملتها معه وتسببت في الطلاق وليس صحيح أن الاختلاط هو الوسيلة للحصول على زوجة أو زوج لأن من تريده قد لا يريدك فالجميع لهم آراء واقتناعات مختلفة وهناك طريق آخر للحصول على زوجة أو زوج وهو تقصي المعلومات ومشاورة الأهل وغير ذلك وفي كل الأحوال المعرفة الحقيقية للزوج أو الزوجة تحدث بعد الزواج لا بالاختلاط مهما طال .

٣- **الإسلام والاختلاط:** حرص الإسلام على تقليل الاختلاط قدر المستطاع وفي كل المجالات بما فيها المساجد وحرص على احتشام النساء وفي هذا وغيره تدمير لخطوات الشيطان وصناعة لسعادة المسلمين ومما يؤسف له أن الاختلاط الرديء أخذ يزداد في المجتمعات الإسلامية ويسبب

مشاكل كبيرة وبالتأكيد أن المبادئ الإسلامية والعقول الحكيمة ترفض الاختلاط الرديء وأن العقل العلماني عندما يعتبر الاختلاط الرديء حضارة ورقي فهو يقف في صف الشهوات ولا يرى السلبيات الكبيرة له قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ آية١٧٩ سورة الأعراف .

عمل المرأة العلمانية

تعالوا لنتكلم عن عمل المرأة العلمانية من خلال ما يلي :

١- **العمل مرهق:** تنظر العلمانية الرأسمالية للأفراد على أنهم أدوات إنتاج وأرباح ولا يهمها علاقتهم بالله سبحانه وتعالى ولا أطفالهم وتعود المرأة العلمانية المتزوجة والعازبة من العمل مرهقة نفسياً وجسدياً فأغلب الأعمال تأخذ ثمان ساعات يومياً هذا غير الذهاب والإياب وشاهدت فيديو لفتاة عربية تقول «أريد أن أجلس في البيت ولا أريد أن أعمل من الثامنة صباحاً إلى العاشرة ليلاً» وقالت امرأة أجنبية «لقد أضرونا من شجعونا على العمل خارج المنزل لأننا أخذنا واجبات المرأة ومسئوليات الرجل معاً» وبالتأكيد أن العمل ليس رحلة ترفيهية وكثير جداً من الأعمال لا يحبها من يعملون بها أو عندهم مشاكل مع رؤسائهم أو زملائهم ولو أُعطي الرجال والنساء رواتبهم بدون أن يذهبوا للعمل لتوقف فوراً تسعة وتسعين بالمئة منهم عن الذهاب للعمل وينطبق على ذهابهم للعمل قول «مكره أخوك لا بطل» وإذا أضفنا إلى ذلك أن الحصول على عمل ليس سهلاً وأن كثير من الأعمال ذات رواتب قليلة ومما يثبت ذلك كثرة الفقراء ومحدودي الدخل ويمكن القول أن العمل أقرب للعبودية بكثير منه للحرية كما أن كثير من الأعمال التي تقوم بها النساء عادية أو هامشية وكثير من رواتب النساء العاملات تذهب لأمور هامشية أو تافهة إذن تصور أن العمل جميل ومتوفر وراتبه كبير ويحقق للمرأة حريتها واستقلاليتها هو أقرب للخيال والأفلام منه للواقع خاصة إذا قيل أن الوظيفة تعطي المرأة مسكناً ومأكلاً وملبساً

وغير ذلك فأقول إن هذا لا تحققه أغلب الوظائف وأن هذا مسئولية الأب والزوج ولا تشكو الفتيات والمتزوجات من غياب المسكن وغيره أي خرجت كثير من النساء للعمل للحصول على أشياء كن يمتلكهن طوال تاريخ البشر وأضيف إلى ذلك أن كل النساء الغنيات على مدى العصور وفي كل مكان أغلبيتهن الساحقة إن لم أقل كلهن يأخذن من مال آبائهن أو أزواجهن أو أبنائهن فهن غنيات بلا عمل عملوه بل بعمل الرجال وهذا ينطبق على غالبية النساء من متوسطي الدخل والفقيرات فالمال الذي ينفقن هو مال الرجل ولم يتعبن في الحصول عليه وهذه الفائدة الكبيرة جداً ليست متاحة للرجال فقلة من الرجال هم أغنياء لأن زوجاتهم أعطتهم مال وكذلك الأمر مع متوسطي الدخل والفقراء من الرجال .

٢- الزواج والعمل: من أخطر ما اقتنعت به النساء العلمانيات أن العمل أهم لهن من الزواج ويمكن تأخير الزواج وهذا الاعتقاد خاطئ جداً فالزواج أهم من العمل بكثير وكثير من النساء فاتهن قطار الزواج لأنهن فضلن العمل عليه وكم هو محزن أن ترى امرأة ناجحة في عملها وإذا سألت وجدت أنها بلا زوج ولا أطفال أي خسرت الكثير فالزوج والأطفال أمور مهمة لكل امرأة وكذلك وجود زوجة وأطفال مهم لكل رجل والزواج هو تأمين شامل للمرأة مدى الحياة فهي تعيش أولاً في بيت أبوها ثم زوجها ثم مع أبنائها إذا توفى الزوج وحتى تقتنعوا بأهمية الزواج انظروا إلى حب الأمهات لأطفالهن فهو حب عظيم أهم عند المرأة الطبيعية من العمل والمال والمناصب والذهب ولا يرضين بأن يبعن أطفالهن بكل أموال الدنيا أي عندهم شيء ثمين جداً يستحق التضحية وكثير من العلمانيات العاملات المتزوجات يقصرن

بواجباتهن نحو أسرهن لأنهن مرهقات من العمل فكأن الأطفال أيتام وكان الأزواج عزاب كما أن المرأة المتزوجة غير العاملة لها استقلاليتها وحريتها وأدى عمل العلمانيات إلى تقليل عدد الأطفال إلى طفل أو طفلين وهذا ليس في مصلحتهن مستقبلاً وأيضاً ليس في مصلحة الأطفال فكلما كان عدد الأطفال أكثر كلما تعاونوا على معارك الحياة عندما يكبرون .

٣- وظيفة الزوج والأم: من أهم الوظائف في الحياة هي وظيفة المرأة كزوجة وأم لأن فوائد هذه الوظيفة كبيرة للمرأة والزوج والأطفال والمجتمع وقيامها بواجباتها الأسرية أعطى الأم مكانة عظيمة عند الأبناء لأنها قدمت لهم الكثير فالأم ليس التي تلد بل التي تربي، قال الله تعالى ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ آية٢٤ سورة الإسراء، فالأم تعطي الكثير من التربية والحنان والتعليم والخدمات للأطفال والزوج وهي تقوم ببناء البشر وأهم أنواع الاستثمار هي في البشر ويريد الزوج زوجة مرتاحة تقف معه في معركة الحياة وقيل «وراء كل رجل عظيم امرأة» وكم من زوجة كانت هي الجندي المجهول ولم يظهر اسمها مع أنها كانت مساعدة لزوجها المجتهد لخدمة دينه ووطنه وعمله وأضيف إلى ذلك أن عمل الزوجة في منزلها مريح وأهدأ نفسياً ويبعدها عن مشاكل العمل والحياة ولنعلم أن الأم الأنانية والتي تهتم بنفسها على حساب أبنائها وتهمل أبنائها أو تتركهم للخدم وغيرهم هي أم خسرت الكثير وضعف حب أبناءها لها وسوف يكون كثير منهم عاقين لها والمرأة العاقلة هي التي لا يشغلها عن زوجها عمل ولا علاقات اجتماعية ولا غير ذلك وكم من زوجة اعتقدت أن بالهدايا والمال ستكسب حب أبنائها وأن هذا يعوض غيابها

عنهم وطبعاً هذه ظنون خاطئة وأحب أن أبين أنني لست ضد عمل المرأة في وظائف تناسبها ولكن ضد التقصير في القيام بواجباتها كأم وزوجة وضد اعتبار وظيفة الزوجة والأم وظيفة هامشية أو ثانوية وتذكروا دائماً أن هناك أعمالاً كثيرة لا تناسب المرأة وهي من اختصاص الرجال وهناك فرق شاسع بين زوجة متفرغة لأسرتها أو لديها عمل خفيف وبين زوجة تعود مرهقة بعد عمل ساعات طويلة فالأم المرهقة ستتعامل مع أطفالها وزوجها بعصبية أو كسل فلا تتحمل مسئوليات أخرى .

قلب وعقل الرجل

جمعت كاتبة علمانية أجنبية نصائح في كيفية جذب قلب وعقل الرجل مما قاله علماء النفس وخبراء العلاقات في العالم وتعالوا لنرى ما هي هذه النصائح وسنجد أنها: «كوني واثقة من نفسك من خلال تطوير مهاراتك واهتمي بمظهرك» و«عندما تحبين نفسك سيحبك الآخرين» و«حاولي التعامل مع المواقف الصعبة بعقلانية» و«ساعدي الآخرين وشجعيهم» و«طوري ذاتك بالقراءة وبالدورات التدريبية وكلما زاد تطورك الشخصي كلما زادت جاذبيتك» و«لا تحاولين السيطرة على الشريك وامنحيه المساحة التي يحتاجها ليشعر بالراحة والحرية» و«تعلمي من تجاربك السابقة» و«كوني امرأة أي عاطفية ولا تكوني كالرجل قوي» و«حاولي فهم الحب الذي يبحث عنه الشريك» و«تحدثي مع شريكك بصراحة عن احتياجاتك وتوقعاتك في العلاقة» و«يحتاج الرجال التقدير» و«تحتاج النساء الشعور بالاهتمام» و«عبري عن تقديرك لإنجازاته» و«امتدحي صفاته الإيجابية» و«اطلبي منه المساعدة عندما تحتاجينه» و«تجنبي انتقاده أو التقليل من شأنه» و«كوني غامضة ومستقلة ومتفائلة وإيجابية» و«تجنبي الشكوى والتذمر» و«لا تطاردي الرجل بل اجعليه هو من يطاردك» و«اظهري إعجابك به ولكن دون تملق» و«لا تتصنعي شخصية غير شخصيتك» و«لا يحب الرجل المرأة سهلة المنال» و«لا تقدمي كل ما يريد وبسهولة» و«الطعام الصحي» و«الرياضة والنوم الكافي» و«المرأة الطيبة هي امرأة محبوبة وجذابة» و«ركزي على نقاط قوتك وإنجازاتك» و«لا تخشي من ارتكاب الأخطاء» و«كوني مستمعة جيدة»

و»اشكري الرجل عندما يقدم لك خدمة لأن هذا يقوي الروابط» و»التفاوض وحل الاختلافات مع الرجل» و»ساعدي الرجل على تحقيق أهدافه وكوني معه في الأوقات الصعبة» و»فهم احتياجات الرجل ومشاعره» وأعلق على هذه النصائح من خلال ما يلي:

١- فيما ذكرته أعلاه كلام صحيح وبعضه صحيح إذا وضع في مكانه الصحيح وخاطئ إذا استخدم في غير مكانه وإذا كان الهدف من الكتاب هو جذب عقل الرجل وعواطفه للزواج فإن فائدة هذا الكتاب محدودة جداً وهذا ينطبق أيضاً على كتب كثيرة في هذا المجال والدليل على ما أقول أن هذه الكتب لم تؤدي إلى زيادة نسبة الزواج في المجتمعات العلمانية الغربية بل هي في انخفاض مستمر وفي نفس الوقت هناك ارتفاع في نسبة الطلاق والعنوسة والعزوبية وتقول الحقائق الفكرية والواقعية أن النصائح فائدتها محدودة وموضوع الزواج أكبر بكثير من النصائح فالأمر له علاقة بالعقائد والمبادئ والعفاف والزنى والمنافع المادية وأن الحب أمر لا يقرره الرجال ولا النساء وكم من شاب أحب فتاة وهناك من هي أفضل منها أو أجمل وكم من فتاة أحبت شاب ليس عنده جمال ولا مال وكثيرون ممن أحبوا ولم يبادلهم الطرف الآخر بالحب، إذن موضوع الزواج والعواطف أكبر بكثير من آراء العلمانيين المتخصصين في هذه المواضيع لأنهم يجهلون العقائد والمبادئ التي تصلح البشر ويجهلون الإنسان كرجال ونساء ويجهلون كثير من الحقائق الواقعية حتى لو عرفوا بعضها وهذا يعني أن الصواب في آرائهم قليل وسطحي وبالتأكيد أن أكثر ما يؤثر في الناس هو عقائدهم ومبادئهم لا تعامل الآخرين مهم حتى لو كان هذا التعامل معهم وله أثر إيجابي أو

سلبي .

٢- جعل هذا الكتاب أمر صناعة جذب عقل الرجل وعواطفه مسئولية المرأة وحدها وهذا أكبر من طاقتها وإمكانياتها ولم يتكلم عن عقائد ومبادئ الرجل والمرأة ولم يتكلم عن المبادئ الصحيحة والخاطئة ولم يتكلم حتى عن الحقوق والواجبات الزوجية الصحيحة والخاطئة ولم يبين أن العلمانية تشجع الزواج أو العزوبية ولم يتكلم عن البيئة العلمانية الفاسقة التي تميل بشدة لتدمير الزواج والحب وتشجيع العنوسة والعزوبية والطلاق ولم يتكلم عن بيئة الأسرة العلمانية التي نشأ فيها الأطفال وهل شاهدوا فيها الحب والتعاون وغير ذلك بين آبائهم وأمهاتهم أم أنهم شاهدوا كثيراً من المشاكل وقليل من المنافع مما ألغى من عقول ونفوس كثير منهم الاقتناع بأهمية الزواج وطبعاً لم يتكلم عن اقتناع كثير من النساء العلمانيات بالحرية الخاطئة والتي معناها التمرد على الأب والزوج وما هو تأثير هذه الحرية على الزواج ولم يتكلم الكتاب عن الزواج في أوروبا قبل قرن أو اثنين عندما كان هناك وجود للمبادئ المسيحية التي ضعفت كثيراً خلال الخمسين سنة وزادت نسبة العنوسة والعزوبية وطبعاً لم يتكلم الكتاب عن الإسلام ودوره في بناء الأسرة والمجتمع.

٣- مهما حاولت امرأة علمانية إقناع رجل بالزواج منها باستخدام نصائح هذا الكتاب أو غيره فإن فرصتها في الزواج ضعيفة جداً فهي كمن يحاول إقناع رجل بشراء بضاعة عادية بسعر غالي جداً لأن تكاليف الزواج النفسية والمالية وغير ذلك كثيرة جداً مقارنة بما يكسبه الرجل العلماني من الزواج لأن حقوقه فيه قليلة ومسئولياته كبيرة ولو نظرنا لتكاليف الزواج على

الزوج مدة خمس سنوات لوجدنا أنها مال كثير جداً بالنسبة لراتبه وإذا كان من منافع الزواج الجنس فإن الرجل العلماني يجد كثير جداً من الجنس خارج الزواج وهو مجاني ومتنوع ويعيش في ألف ليلة وليلة فلماذا يتزوج؟ وقد يكون نصيبه زوجة متمردة أو كسولة أو مزعجة بل وعليه إعداد طعامه وغسل ملابسه وغير ذلك أي كأنه عازب وهذا ما يشاهده عند كثير من زملائه المتزوجين .

٤- تخطئ كثير من النساء إذا اعتقدن أن الرجل الذي تريده زوجاً لها لا يعرف نساء كثيرات أجمل منها وأفضل ثقافة وتعاملاً أو نشاطاً أو مالاً... الخ وإذا كانوا رجالاً علمانيين فهم يعرفون كثيرات في مرحلة الثانوية والجامعة والعمل والحفلات وغير ذلك فلماذا سيختارها وهي في الغالب فتاة عادية في أمور كثيرة ومن يرغب منهم في الزواج فسيتأخر كثيراً في عمل مقارنات وقد يتأخر عشر أو عشرين سنة فهو ليس في عجلة من أمره بل قد يقول سأتمتع بالجنس مع نساء كثيرات حتى أشبع وهناك من الرجال من يخدعون النساء باسم الحب والزواج وهم كاذبون ويتركونهن بعد أيام أو شهور بأعذار مثل أن عليهم بناء مستقبلهم أو تعرضوا لخيانة من صديقة وبحاجة إلى وقت حتى تشفى جروحهم النفسية وغير ذلك وأقول الرجل يريد امرأة عاقلة وعفيفة لا زانية ويريد امرأة تحترمه وتطيعه وهذه النوعية قليلة عندهم .

٥- لتتذكر النساء العلمانيات كم وكم تكلمن عن حرية المرأة وحقوقها وأقول الرجال العلمانيين يريدون أن يبقوا أحراراً لا خُدّاماً للمرأة أو الأطفال إن صح التعبير ليقدموا لهم الكثير من المال والخدمات طول العمر ويمكن أن يقال أن نسبة الرجال العُزّاب في المجتمعات العلمانية الغربية هي

النصف وهؤلاء تحرروا من خدمة المرأة والأطفال وأخذوا يتمتعون بأموالهم وأوقاتهم بصورة أفضل وهذا يعني أن العلمانية بمبادئها الخاطئة جعلت نصيب النساء من أموال وخدمات الرجال تنخفض كثيراً وأنا هنا أتكلم عن حقائق واقعية فدعوكم من آراء قائمة على الظنون والأوهام .

٦- هل ستقوم المرأة العلمانية الباحثة عن زوج بالتعرف على رجال كثيرين ثم تحاول التركيز على رجل أو أكثر لإقناعه بالزواج منها وسيقول كل رجل لماذا تطاردني هذه المرأة أنها تريد زوجاً يحقق مصالحها من توفير سكن وغير ذلك وأنا لا أهمها ولا أرغب فيها ولا أرى فيها المواصفات التي أريدها لزوجتي بل أنا لا أريد الزواج فأنا أريد أن أبقى حر لتكون لي علاقات مع نساء كثيرات ولن يسمح كثير من الرجال باقتراب كثير من النساء منهم كثيراً لأسباب مختلفة وما يعرفه البشر أن الرجال هم من يختارون زوجاتهم لا العكس وهذه هي القاعدة حتى لو وجدت لها استثناءات وأضيف لذلك أن ليس من الصواب أن تبحث المرأة عن زوج من خلال الإنترنت .

ضلال العقول العلمانية

من الخطأ النظر إلى الزواج بصورة منفصلة عن عقائد ومبادئ وأخلاق المجتمع لأنها العمود الفقري للزواج والحياة الشخصية والسياسية والتربية والطموحات والتعامل مع الشهوات والانفعالات وغير ذلك فهي النظرية لكل ذلك والأعمال هو التطبيق لها وتعالوا لنتكلم عن ضلال العقول العلمانية من خلال ما يلي :

١- العلمانية بلا عقائد ومبادئ وأخلاق: ليس عند العلمانية أي عقائد ومبادئ وأخلاق وكل ما عندها هو مبدأ واحد وهو فصل الدين عن الدولة وهو مبدأ خاطئ وتركت العلمانية لكل علماني أن يقتنع بما شاء من عقائد ومبادئ وأخلاق واقتنعت عقول العلمانيين بمبادئ قليل منها صحيح وكثير منها خاطئ وتناقضوا في التعامل مع الجنس والزواج والحرية والجمال والسياسة... الخ فحصدوا الآلام والخلافات والأحزان والقلق وغير ذلك فهم لم يتفقوا على ما هي المبادئ الصحيحة للحقوق والواجبات الزوجية وما هي المبادئ الصحيحة للتعامل مع المال في الأسرة وخارجها وغير ذلك ويعتقد كثير من العلمانيين أن مبادئهم الحرية والعدل والمساواة وأقول هذه أهداف وليست مبادئ بدليل أنهم يختلفون فيما بينهم في مبادئ الحرية والعدل والمساواة فمثلاً هل الإجهاض مبدأ من مبادئ الحرية الصحيحة أم هو جريمة قتل الطفل ونجد كثير منهم يقول بهذا أو ذاك ولأن العلمانية ليست عندها مبادئ فكرية في الزواج وغيره فهذا يعني غياب المرجعية الفكرية لتحديد الحقوق والواجبات الزوجية أو حل أي خلاف

بين الزوجين فكل من الزوجين مرجعيته النهائية عقله وبالتأكد أن العقل له دوره الكبير ولكنه ليس مرجعية علمية فلابد من مبادئ سماوية ترشده كما أن العلمانية لا يوجد فيها علماء يحسمون الاختلافات الزوجية فما عندهم هم مفكرون متناقضون في مبادئهم وبالتالي في آرائهم في حسم الاختلافات وما صمد الزواج في الغرب العلماني لقرون إلا بسبب وجود المبادئ المسيحية ولما ضعفت هذه المبادئ كثيراً خلال الخمسين سنة الماضية ظهرت ألوان من الانحرافات الشخصية والزوجية والاجتماعية وبصورة كبيرة جداً وظهر الوجه القبيح للعلمانية من فسق وعنوسة كبيرة وطلاق مرتفع ومشاكل زوجية ومثلية وغير ذلك ومما يثبت أن للمبادئ علاقة بالزواج وأن المبادئ الصحيحة تصنع مصالح البشر والمبادئ الخاطئة تضرهم وأن الزواج من مصلحة البشر ولهذا نجد نسبة الزواج عند المسلمين الواعين الملتزمين أكبر بكثير جداً من نسبتها عند العلمانيين الذين يعتقدون أن الزنا حرية شخصية وبعضهم يعتقد أن العزوبية أفضل من الزواج وغير ذلك .

٢- مقاومة الانحرافات: من الإنصاف أن نقول أن كثير من عقول العلمانيين اقتنعت ببعض المبادئ الصحيحة مثل رفض المثلية والإجهاض وتغيير الجنس والتعري وغير ذلك ولكنهم إذا اعترضوا قالوا عنهم رجعيين وأعداء الحرية ويتدخلون في حرية الآخرين وكل فرد مسئول عن نفسه وهذا وضع جعل الانحرافات تزداد كل يوم وأضرت من يعملونها ومن لا يعملونها لأن التفاح الفاسد يفسد التفاح الطازج لأنه معه في الصندوق، وتجد القوانين لا تعتبر أصحاب الانحرافات منحرفين لأن العلمانية ليست عندها مبادئ فكرية تحرم الزندقة أو الإلحاد أو المثلية أو الإجهاض أو الزنا أو غير ذلك

والمنحرف في الدولة العلمانية هو من ينحرف عن قوانين الدولة فقط وكل الانحرافات في الحياة الشخصية والزوجية وغيرها مقبولة إذا لم تحرمها الدولة أي من ناحية فكرية الأبواب مفتوحة على مصراعيها للانحرافات وما قلته يعني أن حياتهم في شقاء كبير وقد يقول علماني توجد انحرافات كثيرة في العالم العربي وأقول هذا صحيح لأن هناك ابتعاد كبير عن الإسلام عند كثير من المسلمين بل بعضهم وصل إلى مرحلة الزندقة والإلحاد مع أن أسماءهم إسلامية فكيف بالانحرافات الأخرى ولكن لاشك أن نسبة ونوعية الانحرافات في العالم العربي أقل بكثير مما هي في الغرب العلماني ولاشك أن كثير من الانحرافات عندهم لا تظهر للعيون فكثير منهم يبدون في حالة طبيعية ونراهم في العمل والأسواق والحفلات يتسمون ويبدون سعداء ولكن إذا تعمقت في حياتهم وجدت الجروح والآلام والخوف والأحزان والمعاناة ووجدت كثيراً من الكبار في السن لا أحد يهتم بهم ووجدت نصف المجتمع من العوانس لا يجدون أزواج ولا أطفال ولا سكن ولا حتى من يهتم بهم نفسياً ووجدت مشاكل زوجية كثيرة وانحرافات متنوعة كثيرة وهذا ما تقوله الإحصائيات العلمية من أمراض نفسية وانتحار وطلاق وإدمان وخمر وخوف وغير ذلك، إذن لا تخدعكم الصورة الظاهرية للمجتمع العلماني الغربي حتى لو كان عنده مال وتكنولوجيا متطورة وتقول العلمانية للمرأة لا يحق لك أن تشتكي لأنك حرة ولم يفرض عليك دين ولا أب ولا زوج أي شيء وهل تريدين أن تعطيك الدولة زوجاً وأطفالاً وسكناً وغير ذلك أن هذه هي مشكلتك وأنت من فشلت ولا تدري النساء أن العلمانية بمبادئها الخاطئة هي من أوصلتهن لهذا الوضع السيء ومما يزيد في نسبة الانحرافات عند العلمانيين أن

العلمانية جاهلة بالله سبحانه وتعالى وجاهلة بالنفس البشرية فهي فكر مادي يهتم بالماديات من مال وشهوات وأهواء وغير ذلك وعندهم التمتع بالحياة هو هدف ولا ضوابط له وكثير ما يعيشون يومهم فقط وما يرغبون بعمله ولهذا لا يهتمون بنتائج الزنا والمثلية وشرب الخمر والإجهاض وأبناء غير شرعيين... الخ، وهذا يعني ليذهب العقل الحكيم والمصالح الحقيقية للجحيم وهم طبعاً يحصدون ما يزرعون فالجنس ليس فقط لذة قال الله تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ آية٢٨ سورة الكهف، وقال الله تعالى ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٩) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (٣٠)﴾ سورة النجم .

٣- النسوية المتطرفة: لا تتعجب إذا وجدت في المجتمعات الغربية عقائد متطرفة وغريبة أو سلوكيات شاذة لأن العلمانيين يتبعون عقولهم لا المبادئ السماوية وهم دخلوا الحياة وهم لا يعرفون الله سبحانه وتعالى ولا بماذا أمرهم ويعتبرون هذه أمور هامشية مع أن معرفة الله وطاعته هي من تحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ومن الظواهر الشاذة عندهم «النسوية المتطرفة التي تعادي الرجال «العلمانيون» لأنهم يضرون المرأة فيضطهدونها ويتحرشون بها ويغتصبونها ولا يريدون منها إلا جسدها ولا يقدمون للمرأة مال ولا خدمات ولا سكن ولا اهتمام وهناك من يخدعونها باسم الحب والوعد بالزواج وهناك أزواج وأصدقاء يخونون بكثرة زوجاتهم وصديقاتهم ولأن أعداد كل هؤلاء كثيرة إذن الرجل هو كائن شرير خاصة أن نسبة العانسات والمطلقات كبيرة جداً وليس سهل نفسياً على المرأة ألا

تجد رجل واحد يرغب بالزواج منها مهما اعتنت بنفسها ومهما استخدمت أدوات التجميل وغير ذلك، إذن النسوية المتطرفة في جوهرها هي رد فعل لرفض الرجال للنساء وهذا واقع صنعته العلمانية وردت الفعل هذه تجعل الأمر كأن النساء هن من لا يريدون الرجال من باب المكابرة والغضب ومعناه أن الرجل شيء هامشي ولهذا نجد النسويات المتطرفات يشجعن الزوجات على طلب الطلاق ويوهمونهن أن حياة العنوسة أفضل وهذا جهل أو كذب ونجد أيضاً هناك رجولية متطرفة ترفض وتحتقر المرأة فكم زوج خانته زوجته وكم صديق خانته صديقته وكم زوج تعرض لمشاكل زوجية كبيرة ووصل بعضها للمحاكم وكم امرأة علمانية حرصت على إضعاف الرجل باسم المساواة وأخذن كثير من حقوقه التي أعطتها له الأديان السماوية إذن لنترك المرأة عانس لتعاني ولنستخدمها للجنس فقط ولاشك أن العلمانية أوصلت العلاقة بين النساء والرجال للكراهية والتنافر والانتقام والإهمال وغير ذلك وبالتأكيد أن الرجال بحاجة للنساء وكذلك العكس ولم يوجد في تاريخ البشرية هذا الوضع الذي صنعته العلمانية وهو وضع أدى إلى ابتعاد نصف الرجال العلمانيين عن النساء العلمانيات فلا يقدمن لهن أي مال أو خدمات أو حب أو أطفال أو غير ذلك أليس في هذا دليل على أن المرأة العلمانية خسرت الكثير .

ماقبل الزواج

نحتاج التخطيط العلمي قبل الدخول في زواج أو مشروع خاص أو تخصص جامعي أو اختيار وظيفة أو القيام برحلة سياحية أو غير ذلك وتعالوا لنتكلم عن الزواج وأهمية التخطيط له بطرق مختلفة حتى تكون فرص نجاح الزواج كبيرة ومما نحتاج إليه ما يلي :

١- فوائد الزواج: هل الزواج أمر مهم جداً؟ أم أنه أمر ثانوي أو هامشي أو العزوبية أفضل منه والجواب إن الزواج مهم جداً لما له من فوائد كبيرة جداً إذا كان زواجاً ناجحاً فالزواج للمرأة هو المسكن والمأكل والملبس والجنس والأطفال والحب وفيه زوجاً يقدم لها خدمات كثيرة منها ترشيد آرائهن لأن الجانب الانفعالي كبير عند المرأة وأكبر حب بين البشر هو حب الأم لأطفالها ولا أطفال بدون زواج ولا تبيع الأم أطفالها بكل أموال الدنيا ووظائفها وشهاداتها العلمية وما يقدمه الزوج الصالح للمرأة لا يقدمه أب أو أخ ولا يقدمه أخ لأخيه ولا صديق لصديقه لأنه كثير جداً فهو تأمين شامل للحياة ومنه أن أبناءها يرعونها إذا مات زوجها وقارنوا فوائد الزواج مع فوائد العمل وستجدون أن الفرق شاسعاً بينهما وطبعاً كثير من العازبات والعزاب لا يعرفون أهمية الأطفال عند أمهاتهم وآبائهم ومن فوائد الزواج أنه شراكة بين الزوج والزوجة ليكونا جبهة قوية في معركة الحياة لأنها تحتاج تعاون وصبر وتضحيات وشاهدت فيديو لرجل أجنبي على علاقة بامرأة وقام بتمثيل دور أنه أصبح معاق وقدم لها زهور فرمتها وذهبت فهي لا تريده حبيبها بعد أن صار معاق فلما ذهبت قام من كرسي الإعاقة وذهب إلى سيارته وهو مقتنع أن هذه المرأة لا تستحق الحب ولا أن تكون زوجة لأنها تريد أن تأخذ ولا تعطي .

٢- الثلث الأخير من العمر: مما يجب أن تسلط عليه الأضواء هو فوائد الزواج في الثلث الأخير من عمر الإنسان أي ما بعد الأربعين عاماً وسنجد أن هناك حالات زواج كثيرة جداً عندها أبناء وأحفاد يملأون حياتهم بجمال وأحاسيس وتعاون وتحمل مسئوليات وهناك عقود من الكفاح المشترك للزوج والزوجة في مواجهة مصاعب الحياة وهناك تفاهم كبير جداً بينهما وتجد الأجداد أو الجدات يعشقون الأحفاد وكلما كبر الأب والأم وجدوا رعاية من أبنائهم وأحفادهم لأن الحياة تصبح أصعب عليهم وتزداد فيهم الأمراض وقارنوا ذلك بحياة عزاب وعازبات كبار في السن لا يجدون من يهتم بهم ويعانون من الوحدة والقلق والملل والعجز وغير ذلك وشاهدت فيديو لرجل سوري كبير في العمر ينصح الناس بتزويج بناتهم وجعل ذلك أهم من الدراسة والعمل فالمرأة العازبة ستواجه صعوبات كبيرة وحتى لو سكنت في منزل شقيقها فيمكن أن تعاملها زوجة أخوها بطريقة سيئة وقال شاهدت معاناة كبار السن رجالاً ونساءً ممن ليس عندهم أبناء يقومون برعايتهم ولاشك أن واقع كبار السن في الغرب يثبت حقائق مرة كبيرة ويثبت أن العلمانية أضرت الإنسان كثيراً ولا شك أن العلمانية أضعفت العلاقات في الأسرة الواحدة وجعلت كثيرين بلا أسر وصعب على كثير من الأبناء رعاية والديهم لأنهم ابن وحيد أو اثنان ولو كانوا أكثر لسهل عليهم ذلك وكان أحدهم أو بعضهم أقدر على رعاية الوالدين بصورة أكبر كما أن هناك جانب مهم للآباء والأمهات الكبار في السن فكثير ما يساهمون في حل المشاكل الزوجية لأبنائهم وبناتهم لأن خبرتهم على الأقل ضعف خبرات أبنائهم إن كان الوالدين عقلاء وكثيراً ما يكون لهم تأثير إيجابي كبير في تربية الأحفاد ولا تتعجب إذا

وجدت كثير من الأحفاد يحبون أجدادهم وجداتهم كثيراً ولنعلم أن كبار السن شريحة مهمة في المجتمع وأن كثيراً منهم قدموا الكثير للشباب ورجال المجتمع والنساء عندما كانوا صغاراً وهم اليوم بحاجة لمن يهتم بهم معنوياً ومادياً فقد تعبوا لعقود.

٣- مواصفات الزوج والزوجة: يختلف البشر كثيراً في عقائدهم وأخلاقهم ومهاراتهم وجمالهم وقبحهم ونشاطهم وكسلهم وعلمهم وجهلهم وأعراقهم وألوانهم وأوطانهم وأموالهم وأعمارهم وغير ذلك إذن الحصول على زوج أو زوجة كما تريد المرأة أو الرجل أمر ليس سهل لأن مما ذكرت فيه ما ترغب به وما لا تريده فلا يوجد رجال ونساء بالمواصفات التي تريد ولا بالمواصفات التي نشاهدها في الأفلام الكاذبة وما أكثرها وأغلب البشر عاديين وفيهم نقاط ضعف ولا يوجد بشر مثاليين وعلينا أن نقبل بأفضل ما هو متاح وباختصار أفضل الزوجات والأزواج هم المسلمون الواعون الملتزمون لأن هذا يعني المعاملة الحسنة والقيام بالواجبات الزوجية قال الله تعالى ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ آية٢٢٩ سورة البقرة، أما المواصفات الأخرى فهي ثانوية أو هامشية وأغلبها مادية وطبعاً هناك من يعطون أهمية كبيرة للمال أو الجمال أو الانتماء العرقي أو الشهادة الجامعية أو غير ذلك فيكسبون قليلاً ويخسرون كثيراً وطبعاً هناك من يصنعون شروط هامشية وتافهة وهؤلاء جاهلون بالحياة والزواج وغالباً لن يجد هؤلاء زوجاً أو زوجة مما يجعلهم يفقدون كل فوائد الزواج ومما يساهم في ترشيد اختيار زوج وزوجة هو مشاركة الأب لابنته في الاختيار لأنه أكثر معرفة منها بالرجال والحياة ونجد أن هذه المشاركة مفيدة في حالات كثيرة إلا إذا كان الأب

جاهل أو ظالم ونجد أن قرار اختيار الزوج في الغرب العلماني هو قرار الفتاة مما يجعلها تخطيء في أحياناً كثيرة ولاشك أن الواقع الغربي العلماني والواقع العربي الذي فيه ابتعاد عن الإسلام يبين أن نسبة العازبات والعزاب كبيرة وأن من يتقدمون للفتيات للزواج هو أعداد قليلة أي واحد أو اثنان أو لا أحد، إذن لا مجال لوضع شروط صعبة فقطار العنوسة في الانتظار وكم من فتاة عندها صفات ممتازة أو جيدة وضعت شروط لاختيار زوج المستقبل فلم يتقدم أحد وأخذت تتنازل عنها حتى تنازلت عنها كلها ومع هذا لم تجد زوجاً وأصبحت تريد أي زوج رغبة في الأطفال ولكن هذا لم يعد متاح، وباختصار سوق الزواج يعاني من كساد وهذا يسبب ضرر كبير للفتيات ولا تعرف عقول العلمانيات الرجل الصالح من الفاسد أو السيء لأن ليس عند العلمانية فكر يبين ذلك فلا يوجد علماني صالح وعلماني فاسد فهذا متروك لكل عقل علماني رجل أو امرأة ليقرر من المناسب للزواج من رجل أو امرأة وطبعاً ليست المعايير الصحيحة هي أن يكون وسيم أو قبيح أو غني أو فقير أو ما هي شهادته العلمية أو لأي عرق ينتمي وليس طريق ذلك أن تتعرف الفتاة على عدة رجال ثم تعمل مقارنة بينهم وقد لا يكون أياً منهم مقتنع بأنها الزوجة التي يريد .

٤- التأهيل للزواج: نحن بحاجة إلى ثورة اجتماعية عالمية تهدف لتأهيل الشباب للزواج وهذه ثورة تبدأ من مرحلة الطفولة في مدرسة الأسرة لتعلمها فوائد الزواج ومما يؤسف له أن كثير من مدارس الأسر مقصرة جداً في ذلك بل جعلت الزواج أمر ليس مرغوباً به من أطفالها لما يشاهدونه من مشاكل أسرية فالأم لا تحترم الأب ولا تطيعه أو كثير من الآباء يتخلون عن

واجباتهم ويهربون من المنزل بطرق مختلفة وكيف ستتعلم البنت أهمية الزوج وهي ترى أمها سيئة التعامل مع أبيها وكيف سيقوم الابن مستقبلاً بواجباته كزوج وهو لم يراها في أسرته وقالت إعرابية قديماً لابنتها المتزوجة «كوني له أمةً يكن لك عبداً» أي كوني خادمة يكون لك عبداً وكم من زوجة عاقلة أخذت حقوقها وأكثر من خلال المعاملة الحسنة لزوجها وكم من زوجة جاهلة حاولت أن تأخذ حقوقها أو أكثر من خلال المشاكل والصراع والمطالب الكثيرة فكرهها الزوج أو طلقها وأقول كثير من الزوجات هن من يصنعن المشاكل بمطالب كثيرة ومن خلال إرهاق الزوج بأخبار سيئة من أول ما يدخل المنزل وهو مرهق من عمل طويل ومطلوب أن يكون هناك تعليم كبير للزواج في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام حتى نتعامل مع الزواج بصورة صحيحة ومما يؤسف له أن كثير من برامج الإعلام لا علاقة لها بمشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن الأخطاء أن يحاول الزوج أن تكون الزوجة بكفاءة أمه إن كانت متميزة في قيامها بواجباتها ولكن عليه أن يطالبها بمستوى جيد من الأداء ومن الأخطاء أن تتخلى الزوجة عن واجبات أساسية بالقول نحن في جيل مختلف وتحاول أن تكون مسيطرة على الأسرة وأقول تغير الظروف والإمكانيات والزمان هو تغير مادي أما الإنسان فهو الإنسان ولابد من طاعة الرجل واحترامه وقال لنا عربي أنه تزوج وطلق مرتين لأنه ديك والزوجة تريد أن تكون ديك إذن لا يمكن العيش مع بعض .

٥- **ابدأ بنفسك:** على كل شاب وفتاة أن يؤهلوا أنفسهم للزواج بمعرفة واجباتهم قبل حقوقهم وأن يقتنعوا بفوائد الزواج الكبيرة ومضار العنوسة والعزوبية ومن أكبر الأخطاء الدخول في الزواج بدون معرفة الواجبات

والحقوق الإسلامية ومن أكبر الأخطاء أيضاً المبالغة عند كثيرين وكثيرات أن مؤهلاتهم الحالية تجعلهم مؤهلين للزواج أو الوظيفة أو أنها تجعل كثيرين يرغبون فيهم في حين أنك تجد امرأة لا تعرف الطبخ أو لا تعرف كيف تتعامل مع زوجها باحترام ولا تعرف واجباتها الزوجية أو عندها الزواج هو طريق لأخذ الكثير وهناك أزواج كسلاء أو يعاملون زوجاتهم بدونية أو غير ذلك ومن المهم أن تدرك الزوجات أهمية عدم التدخل في حرية أزواجها فهذه شؤون شخصية ومناطق حمراء من الخطر التدخل بها من زوجة وكل زوج يحب الحرية والهدوء ومن أسس تطوير النفس تعليم الاعتماد على النفس في أمور كثيرة وألا تكون ثقيلاً على الآخرين وألا تلقي واجباتك على الطرف الآخر بالزواج وهذا ينطبق أيضاً على الأبناء وضرورة اعتمادهم على أنفسهم في أمور كثيرة منها الدراسة .

٦- **زوجي حطمني**: هل القول بأن زوجي حطمني أو زوجتي حطمتني أو حبيبي أو حبيبتي حطموني أمر مقبول أم أن الحياة جزء منها الزواج وإذا كان فاشلاً فيمكن عمل زواج ثاني أو ثالث ناجح ولا شك أن الإنسان المؤمن بالله والمطيع له لا يحطمه زواج ولا طلاق ولا موت قريب ولا خسارة عمل أو مال أو غير ذلك فالزواج مهم ولكن الحياة أكبر منه والإيمان بالله أكبر منه وبر الوالدين أكبر منه والاهتمام بالوطن أكبر منه ويخطئ من يجعل الزواج كل حياته ويدقق في كل صغيرة وكبيرة فيه ولا يتجاهل أمور لأن هذا سلوك خاطئ وعموماً في الإسلام منهج للتعامل مع المصائب منها أن من عنده إيمان رابح مهما أصابته مصائب، وعلى المسلم الصبر والرضا بما كتبه الله وغير ذلك وطبعاً العلمانيين بعيدين عن الله سبحانه وتعالى وهذا يفسر

معاناتهم ومشاكلهم في الزواج والحياة قال الله تعالى ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (١٢٦)﴾ سورة طه

٧- **الرجل مختلف عن المرأة:** مما يؤهل الناس للزواج معرفتهم أن الرجال والنساء إن كانوا متشابهين في أمور فهم مختلفون في أمور مثل الاهتمامات والأولويات والتعامل مع العواطف وأهمية اكتساب الجمال ودرجة الاهتمام بالملابس وعلى سبيل المثال ليس صدفة أن تكون حوالي ثمانين بالمئة من محلات الملابس هي للملابس النسائية وتجد الرجل يفكر في المستقبل ويقتصد في إنفاق المال في حين أن المرأة تهتم بالحاضر والأثاث ونجد المرأة تريد من الرجل الكثير ويريد الرجل منها أشياء محدودة وأن تتركه وشأنه ولا تتكلم إلا قليلاً .

٨- **الإنسان ضعيف:** قال الله تعالى ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ ولنعلم أن كل إنسان ضعيف مهما كان عنده سلطة أو مال أو جمال أو قوة جسد أو علم كثير أو غير ذلك ومما يثبت ذلك أن الهموم أو هم واحد يقلقه كثيراً ويذهب عنه النوم لساعات وهناك ضعفه في عدم استطاعته السيطرة على انفعالاته أو يظهر ضعفه عند المرض أو الخوف أو أمام مال أو منصب أو شهوات وطبعاً كثير من الناس لا يظهرون ضعفهم علنا لأسباب مختلفة ولهذا يبدون في الشوارع والأعمال والاحتفالات وغير ذلك كأنهم أقوياء وتجد كثير منهم يبتسمون ولكن الابتسامة لا تعني السعادة وما أكثر ما تخفي النفوس من

ألم ومعاناة وإذا نظرنا إلى حياة العلمانيين سنجد كثير من الشقاء المخفي كلما تعمقنا في حياتهم وسنرى ذلك إذا تكلموا بصراحة، ومن ضعف الإنسان أن عنده أخطاء أو انحرافات حتى لو كان فرداً صالحاً فما بالك بغيره .

فشل الزواج العلماني

من عادة كثير من العلمانيين مهاجمة الأديان السماوية واتهامها بأنها جامدة وتظلم المرأة وتعادي الحريات والتفكير الحر وغير ذلك وفوق هذا يأخذون أعمال من ينتمون إلى الدين السماوي بصورة خاطئة وينسبونها للدين نفسه ويتجاهلون التطبيقات الصحيحة في الزواج والحياة الاجتماعية والسياسية وغير ذلك وتعالوا لنسلط الأضواء على مبادئ العلمانية في الزواج وعلى الحقائق الواقعية للزواج العلماني حتى نقتنع بأن العلمانية دمرت الزواج والأفراد والغريب أن كل الانحرافات التي نراها في المجتمعات العلمانية تنسبها العلمانية للأفراد وكأن ليس فيها شيء نابع من العلمانية نفسها وكأن لا وجود للعلمانية في حياتهم الاجتماعية وهذا ما يفعلونه أيضاً في السياسة وهذا ليس بصحيح لأن العلمانية مسئولة فعلاً فهي لم تأمر بخير أبداً ولم تنهى عن شر وتركت العلمانيين يقتنعون بمبادئ فكرية قليل منها صحيح وكثير منها خاطئ أنتج انحرافات كبيرة وتعالوا لنتكلم عن الزواج العلماني من خلال ما يلي:

١- الزواج القلق: تركت العلمانية العلمانيين يقتنعون بما تراه عقولهم مبادئ صحيحة ولم تقول لهم أبداً أن هذه هي المبادئ الصحيحة في الزواج أو الحرية أو العدل أو غير ذلك ولهذا اقتنعت عقولهم بمبادئ متناقضة قليل منها صحيح وكثير خاطئ ولهذا تجد من العلمانيين من هو مقتنع بأن العزوبية أفضل من الزواج وأن الزنا والمثلية حرية شخصية صحيحة وأن الهدف من الحياة هو التمتع بها وأن الناس أحرار في أموالهم يفعلون بها ما

يشاؤون وليس للفقراء حق فيها وطبعاً اختلفت عقولهم في ما هي الحقوق والواجبات الزوجية الصحيحة؟ وكيف يتعاملون مع المال في الأسرة؟ وما هي الأسس الصحيحة في تربية الأبناء؟ وهذا التناقض في المبادئ سيؤدي حتماً إلى خلافات بينهم بما فيها خلافات كبيرة بين الزوج والزوجة لأن هناك اختلاف فكري بينهما فما يراه الزوج واجب تراه الزوجة ليس بواجب وهكذا ولا تعترف كثير من النساء أن الزوج هو القائد في الأسرة وتجعل نفسها قائدة وهذه الاختلافات تؤدي إلى مشاكل وصراعات وهذه المبادئ الخاطئة جعلت الأزواج أصحاب حقوق قليلة وواجبات كثيرة وكثير منهم لا تطيعهم زوجاتهم ولا يحترمونهم ولا يقمن بإعداد الطعام وغير ذلك ولهذا نجد عند كثير من الرجال العلمانيين عزوف عن الزواج لما يرونه من معاناة كثير من الأزواج بل هذا وضع جعل العزوبية في أحياناً كثيرة أفضل من الزواج وقلق الزواج العلماني أدى إلى ارتفاع كبير في نسبة الطلاق وتصل إلى خمسين في المئة وأدى أيضاً إلى انخفاض نسبة الزواج في المجتمع فالراغبين فيه أقلية وإذا أضفنا إلى ذلك أن اعتبار الزنا حرية شخصية وانتشاره الكبير جعل المغريات الجنسية كثيرة ولهذا نسبة خيانة الأزواج والزوجات كثيرة مما يدمر حالات زواج كثيرة وعلينا أن نفهم أن المبادئ هي قوانين الحياة في الزواج والسياسة والتعامل مع المال والشهوات وغير ذلك وغيابها كما في العلمانية يحول الحياة إلى فوضى فحالهم مثل حالة سائقين سيارات في مدينة كبيرة ومزدحمة ولا توجد قوانين تحكم سير السيارات وكل سائق يتبع عقله ويسير في الاتجاه الذي يعتبره صحيح والسرعة التي يريد سواء كانت عالية جداً أو منخفضة جداً ويوقف سيارته في المكان الذي يريد حتى

لو كان في منتصف الشارع وهذا وغيره سبب حوادث ومشاكل كبيرة وهذا هو ما صنعته العلمانية في حياة العلمانيين ومن تأثر بها جزئياً وإذا نظرنا للإسلام وجدنا مبادئ كثيرة تنظم الزواج وغيره وما أقوله ليس كلام نظري بل تؤيده حقائق الواقع وليتنا نسلط أضواء كثيرة من خلال فيديوهات وغيرها على الحياة الزوجية القلقة للعلمانيين وأيضاً الحياة الزوجية السعيدة للمسلمين الواعين الملتزمين سواء في معرفة الحقوق والواجبات أو في احترام الوالدين وبرهما أو في الابتعاد عن الخمر وغير ذلك .

٢- الصديق والصديقة: ابتكر العقل العلماني اختراع غبي لم تعرفه البشرية في تاريخها وهو أن تكون هناك علاقة بين الشاب والفتاة وجزء منها علاقة جنسية وأن يعيشوا في الغالب متفرقين فلا واجبات ولا حقوق والهدف المعلن لهذه العلاقة أن يتعرف كل منهما على الآخر وأن تصل للزواج وطبعاً الغالبية الساحقة من هذه العلاقات لا تصل إلى الزواج بدليل كثرة هذه العلاقات وقلة حالات الزواج والانفصال الكثير يحدث نتيجة اختلافات فكرية أو ملل أو لخيانات جنسية أو وجد أحدهما شريك أفضل أو اكتشفوا عيوب عند الطرف الآخر كأن البشر مثاليين وقد يقيم المنفصلون علاقات الصديق بصديقته عدة مرات أي يتكرر الانفصال وتجعل هذه التجارب الفاشلة كثيرون منهم يكفرون بالزواج والرجال أو النساء وقد يكون أحد الطرفين راغب في استمرار العلاقة ولكن الطرف الآخر لا يريد ولا شك أن حالة الانفصال في هذه العلاقات أشبه بالطلاق خاصة إذا استمرت العلاقة شهور طويلة أو سنوات والطلاق في الغالب له آثار نفسية سيئة وليست في علاقة الصديق بصديقته أبناء ولكن إذا حصل حمل فالحل هو الإجهاض أي

قتل الطفل إن لم تكن الفتاة راغبة به لأنها لا تريد تحمُل تربيته لوحدها وطبعاً لا يتحمل الشاب أي مسئوليات نحو الطفل وقارنوا ذلك بأن الزوج والزوجة يفرحون بحالة الحمل في الزواج الطبيعي بل ويفرح معهم الأجداد والجدات والأقارب، أما في حالة الصديق والصديقة فكلهم يتألمون ولنفترض أن فتاة أقامت خلال خمس إلى عشر سنوات ثلاث علاقات من هذا النوع ثم انفصلت أي كأنها امرأة تطلقت ثلاث مرات وكذلك الأمر مع الشاب .

٣- الزواج غير الشرعي: اخترع العلمانيون أيضاً الزواج غير الشرعي وهو كثير وهو أن يعيش رجل وامرأة في مسكن وينجبون أطفال ولكن بدون زواج ولا توجد في هذه العلاقة أي حقوق وواجبات للطرفين ولا للأطفال وطبعاً يحق لكل من الزوج والزوجة ممارسة الجنس مع الآخرين لأنه لا يوجد زواج أي أن عقولهم العلمانية الجاهلة أقنعتهم أن هذا الزواج غير الشرعي فيه إيجابيات الزواج والعزوبية معاً خاصة وأن عندهم العزوبية جميلة لأن فيها علاقات جنسية متنوعة وهذا الزواج يظلم الأطفال لأنهم أبناء غير شرعيين وقد يعايرهم زملائهم بذلك ولاحظوا أن العلمانيين كثيراً ما يتجاهلون مصالح أطراف أخرى ومنهم الأطفال وكم أدى الزنا والزواج غير الشرعي إلى معاناة الأطفال وتدمير حقوقهم ومع هذا يتكلم العلمانيون عن أن حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين مع أنها حريتهم المنحرفة دمرت أطفال وغيرهم .

٤- أصدقاء المرأة: يفاجئنا العلمانيون بنماذج جديدة وغريبة لم يعرفها البشر في علاقات الرجال بالنساء فكثير من العلمانيات ممن بلغن الثلاثين سنة وما فوق ولم يجدن من يرغب بالزواج منهن ولا حتى من يرغب

أن يقيم علاقة الصديق بصديقته ولا زواج غير شرعي والحل هو أن تقيم المرأة علاقة مع عدة رجال ويسمونهم أصدقاء وتكون بينهم علاقة جنسية فيكون للمرأة عدة أصدقاء وبين فترة وأخرى يلتقيان في عشاء أو سهرة ثم يغيبون أيام أو شهور وطبعاً هؤلاء الأصدقاء لا يرغبون بالزواج من المرأة ولا يقدمون لها مال أو خدمات فهي فقط للجنس والترفيه ولا تطالبهم المرأة بأكثر من ذلك حتى لا يهربون وهذا يعني أن كثير من النساء العلمانيات أغلقن ملف الزوج والأطفال والحب وعليهن ملء أوقات فراغهن بهوايات ووسائل لإضاعة الوقت وطبعاً كلما كبرن أكثر كلما تعبن أكثر وهذا يعني أن الحالة التي أوصلت العلمانية لها المرأة هي حالة شقاء وأن هذا تخلف فكري وحضاري .

٥- هل الطلاق مر أم جميل؟: جاء في دراسة علمية في الغرب «أن من المصائب التي تخاف ويعاني منها العلمانيون فقد الوظيفة والطلاق وموت قريب» وأقول لاحظوا أن الشقاء يدخل عليهم من أبواب كثيرة نتيجة علمانيتهم لأن من يؤمن بأن الرزق من الله سبحانه وتعالى كالمسلمين الحقيقيين لن يقلق على فقد وظيفة ومن يؤمن بأن الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى لن يشقى بموت قريب وإن بكى وحزن أي عند المسلمين مناعة من أخطار كبيرة وكذلك يتعامل المسلمون بعقلانية مع الطلاق في حين أن آثاره على العلمانيين قد تكون كبيرة جداً وكم من زوجة طلبت الطلاق لأنها ملت من الحياة الزوجية أو لأن لزوجها بعض العيوب أو لأن الزوج تعرف على فتاة جميلة يريد الزواج منها ولهذا عليه أن يطلق زوجته وما أكثر أسباب الطلاق عند العلمانيين وكثير ما يكون الطلاق هو الحل لكثرة الاختلافات الزوجية

فهو وإن كان مراً إلا أن الزواج العلماني الفاشل كثير ما يكون أمر منه ولا شك أن نسبة الطلاق كبيرة في المجتمعات الغربية وتصل إلى خمسين في المئة وهي الأعلى في العالم فلماذا لا يريد الرجال العلمانيون النساء العلمانيات وطبعاً العقلية العلمانية ستؤدي إلى الطلاق وغيره كثير وغالباً ما يكون الأطفال هم الخاسرون أيضاً من الطلاق وكم من زوجة علمانية أو مسلمة طلبت الطلاق وحصلت عليه وواجهت واقع مر وندمت على طلبها الطلاق وفوق هذا فقدت فرصتها في زواج ثاني في حين أن كثيراً من الرجال قادرون على زواج ثاني وثالث وأكثر وكم من زواج استمر شكلياً وأقام الأزواج علاقات مع نساء أخريات اقنعوهن بأنهن أفضل من زوجاتهم وهذا يعني أن هناك حالات زواج كثيرة ليست طبيعية وليس فيها احترام ولا حب ولا تعاون... الخ ويحدث الطلاق فجاءة في بعضها وتفاجأ به الزوجات ولكن محاولات إصلاح الزواج تفشل فهناك كثير من الألم أو الكراهية أو الغضب أو كل ذلك وقيل لرجل لماذا طلقت فقال لنفس الأسباب التي جعلتني أتزوج أي أريد الراحة وكم من زوجة اعتقدت أن زوجها لن يتجرأ على طلاقها لوجود أطفال أو غير ذلك فطلقها ولم يهتم بالنتائج وعلى كل زوجة أن تحرص على إرضاء زوجها حتى لا تحصد مضار الطلاق الكثيرة .

٦- العنوسة العلمانية: الارتفاع الكبير في نسبة العانسات والمطلقات في المجتمعات العلمانية والذي يصل إلى نصف النساء دليل على فشل العلمانية ولم تكن هذه النسبة مرتفعة في أوروبا لقرون لأن المبادئ المسيحية كان لها تأثير كبير ولما ضعفت هذه المبادئ زادت نسبة الطلاق وبالتأكيد أن العنوسة ليست مشكلة هامشية أو ثانوية والفرق كبير بين

امرأة تعيش لوحدها بلا زوج ولا أطفال وبين امرأة تعيش مع زوج وأطفال وعلى العازبات تحمل تكاليف الحياة المرتفعة المادية والنفسية فعليهن دفع تكاليف المسكن والمأكل والملبس وغير ذلك وهذه تكاليف عالية لا تستطيع تحملها رواتب عادية فما بالك بقليلة ولا تجد المرأة العازبة رجل يكلمها وينصحها ويقدم لها خدمات ولن تجد إلا رجال في الخمارات وغيرها يرغبون في جسدها إن كانت جميلة ولا يقدمون لها أي مال أو خدمات ولا شك أن العلمانية هي السبب الأول في وصول المرأة لهذه الحالة لأنها شجعتها على التمرد على الأب والزوج مما جعلهم يتركونها لوحدها وطبعاً لا يسلط الإعلام العلماني الأضواء على حياة العازبات بالتفصيل وبعضهن يكابرن ويقلن أنهن سعيدات وهذا ليس بصحيح وأيضاً الشقاء من نصيب الرجال العزاب قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله «ليست العزوبة من أمر الإسلام في شيء» .

٧- **المرأة المغرورة:** إذا تُرك الإنسان لعقله فإن هناك نسبة كبيرة من الرجال والنساء سيعتقدون أنهم يعلمون الكثيرين وأن ما يفعلون صحيح حتى لو كان خاطئ في ميزان العلم والعقول الحكيمة ونجد في العلمانيات أعداد من المغرورات بجمالهن أو شهاداتهن أو نفوسهن أو غير ذلك وعندهن ثقة كبيرة بأنفسهن وأقول شيء جميل أن تكون هناك ثقة في النفوس وأيضاً في المبادئ التي تكون صحيحة ولكن يجب التفرقة بين الثقة في النفس وبين الغرور وأيضاً بين الثقة في النفس وبين الاعتقاد أن الفرد رجل أو امرأة مهم جداً عند الآخرين ويرغبون بالتقرب منه في زواج أو غيره لأن الآخرين مشغولين بحياتهم وعلاقتهم بالناس محدودة ولا يهمهم كثيراً وجودهم أو

غيابهم وليس صحيح ما تعتقده كثير من الفتيات أنهن مرغوبات بالزواج وأن ألف رجل يتمناهم كزوجة كما تقول أمهاتهم لأن المتقدمين للزواج أعداد قليلة وأحياناً لا أحد وعندما تكون الزوجة مغرورة فإنهن يطلبن من أزواجهن هدايا وأموال وسفر وكثير من وقتهم وغير ذلك وفوق هذا يتجاهلن واجباتهن الزوجية ولا يحترمون الزوج ولا يطيعونه وكم من هذه النوعية من الزوجات تفاجأت بالطلاق لأن كثير من الأزواج يصمتون ثم ينفجرون فجأة ولا يهمهم حتى أطفالهم لأنهم يشعرون أنهم قدموا الكثير من المال والجهد وأن زوجاتهم لا يُقدرون ذلك بل ويزعجونهم كثيراً وقيل عن الفرد المغرور «أنه فرد يقف على قمة جبل يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً» ومما أفسدت به العلمانية أنها أقنعت المرأة أن الزوج ليس هو القائد للأسرة وأن المساواة تعني مساواة مطلقة بين الرجل والمرأة في كل شيء وهذا وغيره أخطاء كبيرة فالسفينة بلا قائد تغرق وكذلك السفينة بقائدين .

٨- **مطلوب زوجات:** تم تأليف كتاب في الغرب بعنوان «كيف تحصلين على زوج؟» وحصل إقبال كبير على الكتاب لأن نسبة العانسات والمطلقات كبيرة جداً ولأن من فطرة المرأة أنها تريد زوجاً وأطفالاً وبالتأكيد أن فائدة الكتاب محدودة وأن الطريق العلماني لا يؤدي للزواج ولا تشجع العلمانية الزواج بل تدمره ولهذا لا تجد كثير من العلمانيات رجل أو اثنين يتقدمن للزواج منها وغالباً لا أحد وإذا بلغن الثلاثين أصبحت فرصتهن في الزواج نادرة وأحد أسباب ذلك أن الرجال يجدون الجنس متاح ومتنوع ومجاناً وأضيف إلى ذلك أن الزواج مغامرة كبيرة فقد قال رجل أمريكي «لا نريد أن نتزوج لأن نسبة الطلاق خمسين بالمئة وثمانين بالمئة من حالات الطلاق

تتم بناءً على طلب الزوجة ثم تأخذ نصف راتبك إن كان عندك أطفال» إذن بعض قوانين الدولة العلمانية تظلم الرجال كثيراً في هذا الموضوع، إذن الأفضل للرجال ألا يتزوجون وهذا الخيار يضر المرأة أكثر وقالت امرأة عربية تعيش في الولايات المتحدة «أنصح الشباب العربي بعدم الزواج من أمريكيات لأن هناك ظاهرة منتشرة وهي أن بعض النساء يتزوجن حتى ينجبن ثم يطلبن الطلاق ويأخذن نصف راتب الرجل» وأقول أصبح الزواج مشروع تجاري عند العقل العلماني ولهذا نجد كثير من الرجال الأمريكيين يتزوجون من نساء فلبينيات يطعن الزوج ويحترمنه ويربين الأطفال ولهذا تجد في نفس المبنى رجل أمريكي يعيش في شقة مع زوجته الفلبينية وأطفال وفي شقة أخرى امرأة أمريكية تعيش وحدها مع كلب حتى يعطيها شعور جزئياً بالأمان وطبعاً هناك من يقنع العلمانيات بأن العنوسة أفضل من الزواج لأنهن مستقلات وعندهن حرية كبيرة وهذه أوهام وخرافات ولنعلم أن هناك انتشار كبير في تربية الكلاب في الغرب فهم استبدلوا تربية الأطفال بتربية الكلاب فكثير من النساء والرجال يجدون في تربية الكلاب الحب والوفاء والصدق وهذا ما لم يجدوه في كثير من العلمانيين والعلمانيات .

٩- الزوجة المسيطرة: شاهدت في عدة أشرطة أن الزوجة العلمانية الأمريكية هي المتحكمة في المنزل وهي تقرر ماذا يأكل الزوج وكل شيء في الأسرة تريده بالصورة التي تقتنع بها وإذا حصل نقاش فغالباً ما يصمت الزوج ليس ضعفاً بل ابتعاداً عن المشاكل ورغبة في استمرار الأسرة لوجود أطفال وهذا معناه أنه يقبل بظلم زوجته وهذا الوضع السيء عنده أفضل من وضع الطلاق الذي هو أكثر سوء وهذا يعني أن الزواج فقد كثير من منافعه

وراحته وعلاقاته والظاهر أن الاستسلام للزوجات ظاهرة أمريكية لأن كثير من الزوجات ظالمات ولأن هؤلاء الأزواج لم يعرفوا الزوجة العادلة المسلمة التي تخدم زوجها وتطيعه لأنها مفقودة في مجتمعاتهم فهي خيال وسراب وهذا يعني أنهم أمام خيارين إما زواج من زوجة سيئة أو العزوبية وكم من طفل أمريكي قال أن أمه تقول لأبيه إذا لم يعجبك طبخي فاذهب إلى بيت أمك، وكيف تقول له اذهب إلى بيت أمك والمنزل ملك له أو هو من يدفع إيجاره وهو من ينفق على الأسرة في الغالب ومع ذلك لا وزن له ولا رأي ودوره فقط تقديم الخدمات .

١٠- خدمات الزوج: هناك مجال لا يتم تسليط الأضواء عليه في الزواج ألا وهو الخدمات التي يقدمها الزوج فهو من ينفق أغلب ماله أو كله على الأسرة وهو المسئول الوحيد أو الأساسي في شراء المواد الغذائية ومتابعة أمور الأسرة الخارجية وهذا عمل يستمر طول عمره وله دور في حماية الأسرة وصيانة البيت وإصلاح المجاري وتوصيل الأطفال للمدارس وتصليح سيارة زوجته ويقوم باصطحاب الأسرة إلى أماكن الترفيه أو السفر ولأن الأم تحب أطفالها فأكثر من يخدم الأطفال والأبناء هو الزوج وهذا عمل يستمر لآخر العمر أي حتى لو كبروا فكثير ما يساعدهم بماله وكثير من الخدمات التي يقدمها الزوج تأخذ مالاً أو جهداً أو وقتاً أو كل ذلك وكثير من الزوجات لا يقدرن ذلك ولا يعرفنه كأن كثير من الخدمات سهل تنفيذها وكم من امرأة عازبة عليها أن تقوم بكل الخدمات المطلوبة من الزوج هذا غير ما فيها من مال وأدركت تعب تقديم هذه الخدمات ولو قدم لها رجل واحد في المئة من الخدمات التي يقدمها الزوج لزوجته لشكرته كثيراً، ومما يروى أن برنارد شو المفكر البريطاني كان يعمل في حديقة منزله فمر عليه رجل ظن أنه عامل

أجير فقال له كم يعطونك راتباً فقال برنارد يعطوني فقط أكلي وشربي فقال منذ متى وأنت تعمل هنا؟ فقال منذ خمس وعشرين سنة، فقال الرجل هذا ظلم، فقال برنارد هذا زواج. وهذا يعني أن الزوج هو غالباً أقل فرد في الأسرة يأخذ منافع فهو أقلهم ملابس بل وأرخصها في الغالب وهو يعطي أكثر مما يأخذ وهذا يعني أن خرافة أن الزوج هو المسيطر على الأسرة وأنه الرئيس هو جهل فهو لا يأخذ مالاً عن منصبه كرئيس وهو يعطي وهو أقرب للخادم منه للرئيس بل ويتحمل بعض أخطائهم وإهمالهم ومشاكلهم وطبعاً رئاسة بهذا النوع لا يريدها أحد .

١١- الزواج السعيد: كم سيكون الزواج سعيداً إذا كان الزوج صالحاً والزوجة صالحة لأنه سيحرص كل منهما على إسعاد الآخر وسيكون فيه حب وفوائد كبيرة وتسامح وضحك وتنازل وتضحية، وتجد الرجل الصالح الكبير في السن لا يريد بديلاً عن زوجته العجوز بزوجة شابة وجميلة وعاقلة وتجد الحب بينهما يستمر عقود وحتى بعد موت أحدهما ولا تجد اهتمام كبير بالماديات والمظاهر ومن باب الواقعية علينا أن نعلم أن الزوجات الصالحات والأزواج الصالحين هم أقلية وأن كثيراً من الأزواج والزوجات عاديين أو جيدين فيهما إيجابيات وسلبيات وعلى كل منهما قبول ذلك والحرص على أن يطور كل منهما نفسه للأفضل فهذا أفضل من العزوبية والعنوسة ومن خطأ كثير من الشباب والفتيات أن توقعاتهم من الزواج كبيرة وأكبر من نوعية الشباب والفتيات السائدة في المجتمع وكثير منهم يظن أن الزواج هو مكان أخذ هدايا وأموال وراحة وغير ذلك في حين أن المطلوب أولاً أن يقوموا بواجباتهم بجودة عالية وأن يعطوا أكثر مما يأخذون .

كتب للمؤلف

- الطريق إلى الوحدة الشعبية «دعوة لبناء الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي».
- الطريق إلى السعادة.
- إصلاح الشعوب أولاً.
- لا للتعصب العرقي.
- عجز العقل العلماني.
- الكويت الجديدة.
- العلمانية في ميزان العقل.
- العلمانية تحارب الإسلام.
- تطوير البحث العلمي الخليجي.
- الليبرالية الضائعة.
- العلم يرفض الليبرالية.
- العلمانية منبع الضياع.
- لا للأبحاث التطويرية بالاشتراك مع الأستاذ عبدالله عودة.
- لا لأبحاث الجامعات.
- المشاريع البحثية.. مشاكل وحلول.
- كيف تخطط لحياتك الوظيفية ؟
- التخطيط الوهمي.
- إصلاحات شعبية.

- من المخطئ في فهم العلمانية ؟
- الطريق إلى التقدم العلمي.
- نموذج الدكتور مساعد للتخطيط الاستراتيجي.
- أين السلطة العلمية ؟
- تطوير السلفيين.
- تطوير الليبراليين.
- الإصلاح العلمي أولاً.
- نهاية العلمانية.
- أنصار الوحدة الوطنية.
- عجز العلماء العرب.
- العلمانية في ميزان العلم.
- أين عقل الدولة ؟
- خرافات علمانية.
- تطوير العقل العربي.
- انهيار العلمانية.
- العلمانية دمرت المرأة.
- فشل العلمانيين العرب.
- خدعتهم العلمانية.
- ثورة في الأبحاث العربية.
- العقل بين العلمانية والإسلام.
- أوصيكم بالسلطة العلمية.